

الأولى من نوعها في المناطق المحررة
المدينة الصناعية في «الباب»
تسعى لجذب المستثمرين

تفاصيل صفحة 06



عبر التدخل في مختلف مؤسسات النظام
«حزب البعث» يحاول استعادة
أدواره في سوريا

تفاصيل صفحة 07



ترشيدات دوري الأبطال..
بين خبرة الكبار
وطموحات الصاعدين

تفاصيل صفحة 11

روسيا تقف وراء استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا

تفاصيل صفحة 04



إسقاط الطائرة الإسرائيلية.. فصل جديد في الصراع على سوريا



عناصر من القوات التابعة للأمم المتحدة يراقبون الحدود السورية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي (أ. ف. ب. أرشيف)

خلال أسبوع، ودعا إلى وقف فوري للتصعيد بعد الغارات الإسرائيلية الأعنف عليها. ورأى غوتيريش أن الشعب السوري يعاني من «أكثر الفترات تحقًا في ٧ سنوات من النزاع»، مشيرًا إلى أنه «تم الإبلاغ عن سقوط أكثر من ألف ضحية بين المدنيين جراء ضربات جوية في الأسبوع الأول من شباط وحده».

تتمه صفحة 03

وقال البيت الأبيض الأمريكي إن «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد القوات السورية والمليشيات الموالية»، داعيًا إيران وحلفاءها لوقف الأعمال الاستفزازية والعمل من أجل السلام الإقليمي. من جهته، أعرب أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش عن قلقه من تدهور الأوضاع في سوريا وسقوط ١٠٠٠ قتيل

لمنع إيران من فرض نفسها في سوريا ودعم «حزب الله». وكانت إسرائيل شنت هجمات واسعة النطاق داخل سوريا بعد إسقاط طائرة لها بنيران أطلقت من الأراضي السورية، شملت أربعة مواقع إيرانية وثمانية أخرى تابعة لقوات نظام الأسد. في غضون ذلك، أكدت واشنطن مساندتها الكاملة لإسرائيل ضد أية تهديدات إيرانية.

أرسلت رسالة واضحة إلى إيران، بأنها لن تتسامح مع أي وجود عسكري إيراني بالقرب من حدودها. وحذر كاتس الإيرانيين بأنهم «يعبرون خطوطاً حمراء ويلعبون بالنار»، معتبرًا أن الوجود الإيراني في سوريا يشكل تهديدًا ليس لإسرائيل فحسب بل للمنطقة بأكملها، داعيًا جميع الأطراف الإقليمية والدولية للعمل معًا

وكان ننتياهو بحث هذه التطورات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي بينهما، وقال بيان الكرملين إن بوتين أكد لنتنياهو ضرورة تجنب أي خطوات يمكن أن تؤدي إلى مواجهة خطيرة جديدة في المنطقة. بدوره قال يسرانييل كاتس، وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إن حكومته بضرربها مواقع إيرانية رئيسة في سوريا

عدنان علي

جاء إسقاط الطائرة الاسرائيلية بنيران أطلقت من سوريا. وهو الحدث الأول من نوعه منذ ثمانينيات القرن الماضي. ليخرق عملية التصعيد التي بدأها كل من نظام الأسد وروسيا، على مدار الأيام الماضية عبر منات الغارات الجوية التي استهدفت إدلب والغوطة الشرقية والتي حصدت آلاف القتلى والجرحى. وعقب إسقاط الطائرة، سعت جميع الأطراف إلى التهدة الميدانية، مقابل التصعيد السياسي، على قاعدة اعتبار كل طرف ما جرى انتصارًا له، حيث تحاول إيران وحلفاؤها إرساء «قواعد جديدة» للاستتباك مع إسرائيل، على نحو يقيد من تحرك الأخيرة في سوريا، بينما أكدت إسرائيل تمسكها بموقفها الرافض لأي تغيير في قواعد اللعبة، بما يضمن لها مواصلة حرية الحركة في سوريا، طالما أن «التهديد الإيراني» لها من الأراضي السورية يتواصل.

مواقف

ويحاول محور إيران- نظام الأسد- «حزب الله» استثمار إسقاط الطائرة لفرض قواعد اشتباك جديدة مع إسرائيل في سوريا، حيث قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني إن «النظام السوري» سيرة على أي هجوم إسرائيلي بعد إسقاطه للطائرة الحربية الإسرائيلية التي اقتحمت الأجواء السورية. واعتبر شمخاني أن إسقاط الطائرة الإسرائيلية من قبل الدفاعات الجوية السورية «غير معادلة عدم توازن القوى في المنطقة»، فيما وصف «حزب الله» اللبناني في بيان له إسقاط الطائرة الإسرائيلية بأنه «بداية مرحلة استراتيجية جديدة تضع حدًا لاستباحة الأجواء والأراضي السورية»، مضيفًا أن هذه التطورات «تعني بشكل قاطع سقوط المعادلات القديمة».

وفي الجانب الإسرائيلي، أكدت حكومة بنيامين نتنياهو أن إسقاط الطائرة لن يدفعها إلى تغيير سياستها في سوريا والقائمة على «حقها» في مهاجمة أي تهديد لها ينطلق من الأراضي السورية، خاصة ما تقوم به إيران في هذا البلد. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه اتفق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استمرار التنسيق الأمني بين الطرفين، وإن إسرائيل ستواصل التصدي «لأي اعتداءات» إيرانية من سوريا.

هدف في المرمى الإسرائيلي

عدنان عبد الله

حين كنا صغارا كان من المألوف بل والشائع أن نمنح بعضنا شيئا من المعنويات المجانية، دون التوقف عن سجلاتنا الطفولية وحالة «الخصام» المعلن. هذه الأجواء كانت تتسحب على حالات عديدة لكنها كانت تظهر جليا في لعبة كرة القدم حين كنا نخوض مباراة غير متكافئة نتعرض فيها إلى خسائر بنتائج ثقيلة لنجد في نهاية المباراة أن الفريق الآخر (غالبا من الحي القريب الذي يتمتع لاجوه بخبرة أكبر) قد فتح مرماه وأفسح المجال لنا لتسجيل هدف أو هدفين بعد أن تلقينا ما يفوق عشرة أهداف في النهاية. لا أستطيع الجزم بدوافع الفريق الفائز لفعل ذلك؛ هل هي شفقة أم شيء آخر، لكن الأكيد أن الأمر كان يتم أحيانا بغرض تخفيف الخاسرين على تكرار اللعب مزارات ومزارات. حين يتعلق الأمر بهاليز السياسية، الواقعية منها أو تلك التي ترتبط بما يسميه المحللون بـ «الغرف السوداء» عدها ستكون مقاربة حادثة إسقاط الطائرة الإسرائيلية من خلال أقاصيص الطفولة ضربا من الابتذال والتسطيح غير المنطقي..

تفاصيل صفحة 09

الأحداث الأخيرة زعزت الثقة بين الطرفين هل أوشكَ المحور الروسي - التركي في سوريا على الانهيار؟

رانيا العربي



اعتبر الكاتب إم كيه بهادراكومار، أن المحور الروسي التركي في سوريا بات على وشك الانهيار، مشيرًا إلى أن أفقرة ربما تسعى جاهدة لتحقيق تسوية مؤقتة مع الولايات المتحدة في ظل تصاعد الاشتباه بتبادل إراقة الدماء بين روسيا وتركيا. ورأى بهادراكومار، في مقال كتبه بصحيفة «آسيا تايمز» أن سقوط الطائرة الروسية من طراز «سو ٢٥» في إدلب يوم ٣ شباط الجاري يختلف عن هجمات الطائرات بدون طيار..

تفاصيل صفحة 02

إفادات الشهود تكشف تفاصيل الهجوم الكيميائي على سراقب

ريم إسلام

المصابين بحالات الاختناق نتيجة تعرضهم لغاز الكلور. ونقلت المنظمة عن منظمة «الدفاع المدني السوري» أن طائرة مروحية ألقت براميل متفجرة تحتوي على غاز الكلور، مما جعل المصابين يعانون من صعوبة التنفس والحاجة الماسة إلى استنشاق الهواء، وقد نتج عن التعرض للغاز التهاب الجلد والعينين والتقيؤ والإغماء، وكان من بين

المصابين ثلاثة متطوعين من الدفاع المدني السوري، ممن هرعوا إلى موقع الحادثة لتقديم العون. للشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية: «أظهرت الحكومة السورية ازدراءً تامًا للقانون الدولي بنشرها لأسلحة كيميائية محظورة»، وأضافت «إن الهجمات المباشرة ضد المدنيين محظورة حظرًا تامًا..

تفاصيل صفحة 08

ارتفاع أسعار المحروقات يهدّد بأزمة خانقة في إدلب.. والصهاريج التركية حل مؤقت



حسام الجبلاوي

تسببت العمليات العسكرية في منطقة عفرين بارتفاع كبير في سوق المحروقات بمناطق الشمال السوري، بعد انقطاع الطريق الرئيس الذي يزود هذه المناطق بالوقود، وهو ما أدى لاحتكار هذه المادة من قبل التجار ترقياً لزيادة أسعارها، ومضاعفة أرباحهم خلال أيام قليلة. وفي محاولة منها للحد من هذه التأثيرات سمحت السلطات التركية بالتعاون مع تجار سوريين في إدلب بدخول عشرة صهاريج محملة بمادتي البنزين والمازوت

عبر معبر باب الهوى الحدودي يوم الأربعاء الماضي، على أن يتبعها دفعت أخرى خلال الأيام القادمة بهدف تحقيق استقرار في السوق وخفض الأسعار. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تستورد فيها مناطق الشمال السوري الوقود من تركيا خلال السنوات الأخيرة، بعد فترة انتعاش طويلة لعمليات تهريب الوقود السوري إلى الداخل التركي نظراً لانخفاض أسعاره. وتوقعت مصادر مطلعة في معبر باب الهوى أن يزداد عدد الصهاريج الداخلة إلى المناطق المحررة..

تفاصيل صفحة 06

الأحداث الأخيرة زعزت الثقة بين الطرفين

هل أوشكَ المحور الروسي - التركي في سوريا على الانهيار؟



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متحدثاً إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين عقب لقاء جمعهما في سوتشي (رويترز – أرشيف)

ويختتم مقال "آسيا تايمز" بأن تركيا ستعمل على التفاوض مع إدارة ترامب لتهينة الظروف للتقارب مع الولايات المتحدة بشكل أوسع؛ إذ يدرك الأتراك جيداً أن الولايات المتحدة ترغب في تفعيل استراتيجية احتواء إيران في سوريا وعزل نظام الأسد، كما أن الانشقاق في المحور الروسي التركي في سوريا يفتح أفقاً جديدة في البلاد تتيح للولايات المتحدة خلق حقائق جديدة على الأرض والتفاوض بجدية على شروط التسوية السورية المستقبلية، ولا شك في أن إسرائيل ستكون طرفاً في هذا الأمر.

تصدّع المحور

ويرى بهادراكومار أن انقرة سوف تسعى الآن إلى تحقيق تسوية مؤقتة مع واشنطن، وبطبيعة الحال ستشعر الأخيرة بالارتياح حال تصدع المحور الروسي التركي في سوريا؛ وبخاصة في ظل اتفاق واشنطن وانقرة على معارضة إنشاء القواعد الروسية في سوريا، ومن جهة أخرى، سوف يتوقع البنتاغون أن تتخلى انقرة عن خطتها لشن أي عملية عسكرية لمهاجمة الأكراد في منبج لأن الولايات المتحدة لن ترضخ للطلب التركي بالتخلي عن تحالفها مع الأكراد السوريين.

فإن تركيا تعتبر أن علاقات موسكو مع الأكراد في عفرين "مشبوهة".

تتجلى جوانب التباعد الروسي التركي في قضايا عدة أهمها العلاقة مع قبرص، ورغبة الروس بالسيطرة مع حلفائهم على إدلب، والهواجس التركية حيال علاقة موسكو مع الأكراد.

الذي تُعد فيه العلاقات بين قبرص وتركيا "غير ودية" وذلك منذ عام ١٩٧٤. وتواجه تركيا ثلاثة تحديات، بحسب كاتب المقال، أولها عدم تقبلها الواقع الجديد والمتمثل بأن روسيا (التي لها علاقات حضارية مع اليونان وقبرص) أصبحت اليوم سلطة مهيمنة في شرق المتوسط، وثانيها العمليات العسكرية الجارية بدعم القوات الجوية الروسية لاستعادة السيطرة على إدلب بدلاً من قوات المعارضة التي حظيت بالدعم التركي، وثالثها تصميم انقرة على وجود موطن قدم تركي في سوريا لحماية أمنها من خطر الانفصاليين. وعلاوة على ذلك،

المخابرات الروسية قد رصدت مؤخراً نقل أنظمة الدفاع الجوي المحمولة من تركيا إلى المتطرفين، حسب زعم المسؤول الروسي.

أثارت تطورات الفترة الماضية اتهامات غير مباشرة بتبادلتها موسكو وانقرة على إثر إسقاط فصائل المعارضة السورية طائرة روسية في إدلب، وتدمير مقاتلين أكراد دبابة تركية بأسلحة روسية الصنع.

ويقول بهادراكومار: "من المفاجئ أنه عادة تصريحات سابلين، أطلقت تركيا تصريحات أخرى؛ إذ نسبت إلى مصادر أمنية أن الأسلحة المستخدمة في هجوم الأكراد على الدبابة التركية يوم ٣ شباط الجاري في عفرين هي أسلحة روسية الصنع من طراز كوتكورس ٩M١١٣، وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل خمسة جنود أترك".

ثلاثة تحديات

ولفت بهادراكومار إلى أن ثمة تكهنات وتلميحات بأن روسيا وتركيا -رغم تنسيقهما عملياتهما بشكل استثنائي في سوريا- ربما تسببا في إراقة دماء بعضهما بعضاً يوم ٣ فبراير الجاري، وقد يضطر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يوضح الوضع للرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول هجمات كانون الثاني الماضي، وفيما لم يحصل أي اتصال بين الجانبين في شأن إسقاط المقاتلة الروسية، ينبغي على أردوغان المبادرة إلى ذلك وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في محادثات أستانا العام الماضي.

وينوه بهادراكومار أنه في يوم ٥ شباط الجاري بحث بوتين برسالة تهنئة قوية للرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس لفوزه بولاية ثانية، مبدئاً ثقته بأن "الحوار البناء" و"العمل المشترك" بين البلدين يخدم المصالح المشتركة لكل منهما، ويأتي ذلك انسجاماً مع الجهود الرامية لتحسين الاستقرار والأمن في أوروبا وشرق المتوسط، وذلك في الوقت

صدي الشام - رانيا العربي

اعتبر الكاتب إم كيه بهادراكومار، أن المحور الروسي التركي في سوريا بات على وشك الانهيار، مشيراً إلى أن انقرة ربما تسعى جاهدة لتحقيق تسوية مؤقتة مع الولايات المتحدة في ظل تصاعد الاشتباه بتبادل إراقة الدماء بين روسيا وتركيا. ورأى بهادراكومار، في مقال كتبه بصحيفة "آسيا تايمز" أن سقوط الطائرة الروسية من طراز "سو ٢٥" في إدلب يوم ٣ شباط الجاري يختلف عن هجمات الطائرات بدون طيار على القاعدة الجوية الروسية في "حميميم" خلال الشهر الماضي، وذلك لسببين رئيسيين: أولهما أن روسيا تمكنت من إحباط هجوم الطائرات بدون طيار يوم ٥ كانون الثاني الماضي، ولكن اللافت للنظر أنها أخفقت في توقع استخدام أنظمة الدفاع الجوي المحمولة من قبل مقاتلي المعارضة الموجودين في إدلب تحت المراقبة التركية، وفقدت طياراً مقاتلاً في هذا الهجوم الأخير. أما السبب الثاني، بحسب بهادراكومار، فيتمثل في أن موسكو شعرت بأن الولايات المتحدة ربما تكون متورطة في هجمات الطائرات بدون طيار على القاعدة الروسية يوم ٥ كانون الثاني، ولكن على الرغم من ذلك فإن وكالة أنباء "تاس" الروسية سلطت الضوء على إنكار الولايات المتحدة لهذا الأمر، كما حذر ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، من التكهنات قبل الحصول على معلومات دقيقة حول كيفية حصول مقاتلي المعارضة في سوريا على أنظمة الدفاع الجوي المحمولة والأسلحة الأخرى المتوافرة لديهم.

تصريحات من الجانبين

وينقل مقال "آسيا تايمز" عن ديمتري سابلين، منسق مجموعة الصداقة البرلمانية بين روسيا وسوريا، قوله: "لدينا معلومات تفيد أن أنظمة الدفاع الجوي المحمولة التي تم استخدامها لإسقاط الطائرة العسكرية الروسية نُقلت إلى سوريا من دولة مجاورة قبل عدة أيام، وعلى الدول التي ستستخدم أراضيها في نقل الأسلحة لاستخدامها ضد الجنود الروس، أن تترك أنها لن تقلت من العقاب". وتقع محافظة إدلب على الحدود السورية مع تركيا، ومن المفترض أن تكون "حدوداً مظلمة" تخضع لرقابة صارمة من قبل أجهزة الأمن التركية، وإذا كانت اتهامات سابلين تأتي بناءً على معلومات واقعية، فهذا يعني أن

الأسد تحت الوصاية

فايننشال تايمز: لا رابع في "الحرب" السورية

البرية، ينبغي على موسكو الاعتماد على الحرس الثوري الإيراني و"حزب الله" والمليشيات الشيعية العراقية والأفغانية المدعومة من إيران.

ماذا عن إيران؟

وقبل أكثر من أسبوع، استضافت روسيا مؤتمراً سورياً للحوار في سوتشي، ولكنها لم تحقق شيئاً إزاء تشكيل مرحلة انتقالية، والتي من دونها سيكون من الصعب إعادة بناء سوريا، حيث يرفض الاتحاد الأوروبي المشاركة في العملية من دون التوصل إلى تسوية سياسية واتفاق على مصير الأسد.

يمكن اعتبار جميع الأطراف في سوريا خاسرين بدرجات مختلفة، وتتمثل خسائر القوى الدولية والإقليمية تحديداً في عدم اكتمال مشاريعها ومخططاتها، رغم تحقيقها مكاسب واضحة.

وبحسب غارندر يبدو أن إيران تحقق مكاسب في هذا الصراع، وبخاصة في ظل استراتيجيتها الواضحة لتثبيت محور الشيعة من خلال العراق وسوريا إلى لبنان والبحر المتوسط، ومن خلال قوات الحرس الثوري الإيراني المنتشرة داخل إيران وخارجها، وقد جعلت إيران المنطقة ثدار وفق مصالحها، بيد أنها أيضاً خسرت الفرصة لجعل جيرانها يشعرون بالراحة إزاء صعودها كقوة إقليمية، فضلاً عن تصاعد الخلاف مع السعودية والدول العربية السنية. ويختتم غارندر بالتأكيد على أنه من الصعب تحديد أي فائز في كابوس "الحرب" السورية التي لا يستفيد منها سوى أمراء الحرب.

ويشير غارندر إلى أن نظام الأسد، الذي كان على وشك الانهيار مرات عدة، تم إنقاذه بفضل التدخل العسكري الروسي (الجوي والبري) إلى جانب القوات البرية والمليشيات الشيعية التي وفرتها إيران، وعلى رغم أن بشار الأسد يبدو فائزاً فإنه لا يزال تحت وصاية قوتين: روسيا وإيران، ويرأس دولة "عاجزة" مقسمة بسبب عصابات شبه عسكرية وجيوش خاصة، والواقع أن نفوذه محدود حتى مع هزيمة "داعش".

أدوار غير مكتفية

ويتابع الكاتب أنه ومن الناحية الظاهرية "يبدو أن الأكراد السوريين استفادوا من الفوضى، حيث استولت وحدات الشعب الكردية على ربع البلاد تقريباً، بدعم من القوات الجوية الأمريكية، ولكن تركيا تدخلت بتنفيذ عملية في منطقة عفرين الواقعة تحت سيطرة الوحدات الكردية؛ من أجل إحباط الطموحات ببناء منطقة للحكم الذاتي في شمال سوريا، وذلك خشية إشعال التمرد الكردي في جنوب شرقي تركيا. ويوضح غارندر أن الأكراد السوريين ربما يبالغون في تقدير مدى استعداد إدارة ترامب لدعم طموحاتهم؛ حيث تفكر الولايات المتحدة إلى وجود سياسة متماسكة إزاء سوريا، ومنذ النتائج الكارثية لغزو العراق في ٢٠٠٣، فقدت الولايات المتحدة معظم قدرتها على تشكيل الأحداث في منطقة الشرق الأوسط. أما تركيا، فلا يمكن اعتبارها فائزة، بحسب غارندر، إذ يصب التدخل العسكري التركي بشمال غربي سوريا في صالح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؛ حيث إن روسيا تسيطر على هذا المجال الجوي. ولفتح غارندر إلى أن بوتين استخدم سوريا كنقطة انطلاق لعودة موسكو كقوة عالمية بعد تراجع دور الولايات المتحدة في المنطقة. وفي حين أن هذا الأمر يشكل فوزاً لروسيا، فإن اتفاق وجودها في سوريا لا تبدو ودية، وخلال الأسبوع الماضي، أسقطت فصائل المعارضة في إدلب طائرة حربية روسية، وفي ما يتعلق بالقوات

ذلك عن خلق فراغ ملأته جماعات مثل "داعش" و"القاعدة".

لا يمكن رؤية مآلات الأمور في سوريا بمنظار الربيع والخسارة طالما أن الانتفاضة التي بدأها الشعب السوري تحولت إلى حرب طاحنة أججها النظام، وأدت إلى ارتهان البلاد لصالح عصابات وقوى خارجية.

بركة من الدماء

ويعتبر غارندر أن قوات المعارضة هي ثاني أكبر الخاسرين، فقد تحولت الانتفاضة المدنية التي بدأت قبل سبع سنوات بشكل سريع إلى حرب بمجرد أن قرر الديكتاتور بشار الأسد تحويلها إلى بركة من الدماء، وتأجيج الصراع الطائفي. ودخلت وحدات سيطرة على تيارات بالمعارضة، ولأسف ساعدت الولايات المتحدة ودول أوروبا على حدوث هذا التحول من خلال رفض تسليح المعارضة المعتدلة بالوسائل اللازمة للإطاحة بنظام الأسد، واعتمد الغرب على مصادر خارجية مثل قطر وتركيا لدعم المعارضة"، وأسفر



فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين من غارة روسية على مدينة إدلب (صدي الشام – أرشيف)



جلال بكور

نصر «المقاومة».. مسرحية فاشلة

سقطت فخر الصناعة الأمريكية الإسرائيلية طائرة «F16» بصاروخ بدائي الصنع من نوع سام على يد «مقاوم» فهرعت أسراب من الطائرات الحديثة تبرح «المقاوم» ضربا دون أن يحس بألم الضربات التي غلبت عليها نشوة النصر المؤزر!

أقل ما يمكن قوله عن التصعيد العسكري الأخير بين من يدعي أنه «محور المقاومة والممانعة» وبين الاحتلال الإسرائيلي هو مسرحية فاشلة في كل مقومات العمل المسرحي لأن عقدها مفضوحة ومكشوف، وحيلتها رديئة ونهايتها فاشلة، والمستفيد الأكبر هو إسرائيل منظم الحفل وبنائع البطاقات، والخاسر الأكبر هو الشعب السوري الذي يواصل دفع تكاليف تلك المسرحية.

ما هي مصلحة النظام وإيران «المقاومين» في اقتتال معركة في هذا الوقت مع الاحتلال الإسرائيلي، وهم ما يزّلون في معركة شرسة لِمَا تنته بعد مع الشعب السوري؟ وهل هم قادرون على تحمل عبء معركة مع من يمتلك الطائرات والصواريخ بعيدة المدى والمضادات الجوية حتى أنه قادر على الهجوم من البوارج البحرية؟ ليس من المعقول الدخول في معركة شبه خاسرة نظريا بالمفهوم العسكري، وهم لا يستطيعون التقدم شبرا واحدا في أرض سورية قبل حرقها وحرق سكانها وتهجيرهم وقتلهم بالمستلذات الروسية أيضا.

نعم انطلقت الأفراح عند المعوتين مؤيدي «محور المقاومة» وبدؤوا بتوزيع حلوى النصر بإسقاط طائرة العدوان الإسرائيلي «الغاشم» مع الأغاني التي تتوعد بالنصر، ونسبوا أن الطيران الإسرائيلي نثر عشرات الدفاعات الجوية التي هي بالأصل ليست ملك النظام وهي مسروقة من دم الشعب السوري، وتلك خدمة جديدة لإسرائيل من النظام بعد خدمة تدمير سوريا وتشريد السوريين.

لماذا أسقط النظام أو إيران الطائرة وبدؤوا بالتغني بالنصر وفضيحة ضصف الإكناكات الجوية الإسرائيلية وأن المستوطنين ملؤوا الملاجئ، في حين صمتوا عن قصف الطيران الإسرائيلي عشرات الأهداف بعدها على مدار اليوم وفي وضع النهار، وخاصة أن بعض الأهداف تعدّت دمشق وريفها ووصلت إلى حصص وحلب لماذا لم تُسقط الدفاعات الجوية التي يمتلكها محور الأسد وحسن نصر الله والخميني الطائرات تلك وتركتهما تدمر كما تشتهي؟

هناك جوابان لا ثالث لهما فإما أن العملية مسرحية هدفها السماح لإسرائيل بضرب الدفاعات الجوية السورية وذلك يضمن أمن إسرائيل في حال سقوط النظام، أو أن نص المسرحية الفاضل تضمن إفراغ المناطق المقصوفة من محتواها قبل إسقاط الطائرة الإسرائيلية، وهدفه إجراز نصر وهمي للنظام وإيران يحرف الانتظار عن الجرائم المرتكبة من قبلهم في سوريا.

قد يتحدث البعض عن صراع أمريكي- روسي أيضا وهذا صحيح لكن مهما ارتفعت وتيرة هذا الصراع بالنسبة للدولتين فهناك خط أحمر اسمه «أمن إسرائيل»، وروسيا أيضا لديها قلق بالنسبة للميليشيات الإيرانية وتتصارع معها كذلك على الأرض وتحاول الحد من نفوذها، وهي لن تدخل في صراع مفتوح مع إسرائيل وتركيا وإيران وأمريكا في الوقت ذاته.

قد تكون إيران من يوقف وراء تلك العملية رداً على الروس الذين يحاولون الحد من نفوذها في محيط دمشق وحمص وحلب، ورداً على الأمريكيين الذين قصفوا أرتالها في دير الزور فقررت تنبيههم عن طريق الخط الأحمر «أمن إسرائيل»، وهذا قد يبرر صمت النظام عن الرد على الفترات كعادته، وقد رضى بتلقي الضربات وتغنى بوجعها عوضا عن إيران ليغير لإسرائيل عن عدم صلته بالامر، ويقدم طلبا باستمراره في موقعه المعني بحماية أمن إسرائيل.

ما يشير أيضا إلى أن العمل هزلي هو تصريح إسرائيل بأنها ليست في وارد التصعيد الكبير مع سوريا، وتصريح أفخاي أذرعى بأن إيران تحاول توريط «سوريا» بحرب مع إسرائيل، وهو لم ينكر رضى إسرائيل عن تواجد إيران في سوريا بهدف قتل السوريين تحت ذريعة «محااربة داعش».

إسقاط الطائرة الإسرائيلية.. فصل جديد في الصراع على سوريا..نتمة



تتواصل عملية «غصن الزيتون» رغم استخدام الوحدات الكردية غاز الكلور السام (صدي الشام – أرشيف)

تقوم بدور رئيس في رسم ملامح التسوية الأمريكية دانا وايت، أنها ستواصل الدفاع عن «قوات سورية الديمقراطية» لمواجهة ما وصفته بخطر تنظيم «داعش»، لكن المتحدثة الأمريكية أفصحت في تصريح لافلت عن الأهداف الأمريكية الأبعد من ذلك حين قالت خلال مؤتمر صحفي في واشنطن أن الولايات المتحدة «مصممة على التحدث من موقع القوة في مفاوضات جنيف حول سوريا، هدفنا ضمان أن يستطيع دبلوماسيونا التحدث من موقع القوة فيما يتعلق بعملية جنيف». وشددت على: «أن دبلوماسيينا هم الذين سيقررون في نهاية المطاف مصير ماذا سيحدث في سوريا».

عملية عفريث

إلى ذلك، بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الإيراني حسن روحاني، في اتصال هاتفي التطورات الأخيرة على الساحة السورية، في ظل اتفاق روسيا وتركيا على عقد قمة تجمع قادة هذه البلدان الثلاثة لبحث مصير اتفاق أستانا، ومناطق خفض التصعيد في ظل التطورات الأخيرة، فيما اعتبر أردوغان أن عملية «غصن الزيتون» في عفرين ما تزال في مرحلة «الإحماء»، متوعدا بحملات كبيرة خلال المرحلة المقبلة.

وبالفعل وصلت قوات تركية كبيرة إلى تخوم عفرين، وذلك بعد تمكن الوحدات الكردية من إسقاط مروحية تركية، ما دفع أردوغان إلى التوعد بمعاقبة المسؤولين عن ذلك وجعلهم يدفعون غالبا ثمن فعلتهم. وقد دفعت الناجحات التي حققتها فصائل «الجيش الحر» المدعومة من القوات التركية، الميليشيات الكردية إلى استخدام الكلور السام لمحاولة صد تقدم تلك القوات، وأعلنت الفصائل مجددا عن وقوع حالات اختناق في صفوف مقاتليها في عفرين، فيما سيطرت تلك الفصائل على مزيد من القرى في ناحية جندبدرس.

يسعى الطرفان الأمريكي والروسي إلى استثمار أوراقيهما لفرض ملامح التسوية النهائية في سوريا، وذلك بالاعتماد على أطراف محلية وبالتعاون مع قوى إقليمية.

ولعل هذا التصريح يكشف حقيقة الأهداف الأمريكية الأبعد من مزاعم محاربة تنظيم «داعش»، ويشير إلى استراتيجية أمريكية محددة، أو هي قيد التبلور، تتمثل في المساومة على ما بحوزتها وحوزة حلفائها الأكراد من مناطق تضم أكثر من ٨٠ بالمئة من النفط السوري، مقابل أن

في سوريا، والسماح بإعلان هدنة إنسانية. واعتبر المندوب الروسي في مجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا، أن إعلان وقف إطلاق النار في الوقت الراهن «أمر بعيد عن الواقع تماما» فيما يمكن اعتباره موقفا روسيا متحذرا يصّر على مواصلة معركة «كسر العظم» مع الولايات المتحدة، وتحقيق «النصر ما» في المنطقتين الوحيدتين اللتين ما زالت الولايات المتحدة تسمح فيهما للنظام السوري وروسيا بمواصلة القصف والعمليات العسكرية، وهما إدلب والقوطة الشرقية، بينما رفعت فيتو كبير في وجه أية محاولة من جانبهما للتمدد في شرقي البلاد، بعد أن قصفقت مقاتلاتها رتلا لقوات النظام، كان يحاول التقدم شرقي نهر الفرات بغية السيطرة على آبار للنفط هناك.

ومن هنا أيضا يمكن فهم حملة قوات النظام الأخيرة بمساعدة كثيفة من الطيران الروسي على محافظة إدلب وقوطة دمشق الشرقية والتي حصدت خلال الأيام الأخيرة منات القتلى والجرحى، ودمرت ما تبقى من بنى تحتية في هاتين المنطقتين، وهو قصص يتعدى كما يرى مراقبون مسألة الانتقام لإسقاط الطائرة الروسية في إدلب إلى محاولة تحطيم القوى التي تعتقد روسيا أنها تشكل رصيذاً لواشنطن في الساحة السورية، في محاولة لإنهاء وجود هذه القوى في «غربي البلاد» باعتباره منطقة خاصة بالنفوذ الروسي، على غرار ما تعلن واشنطن بأن شرقي البلاد، وتحديداً شرقي نهر الفرات، منطقة نفوذ لها بالاعتماد أساساً على الميليشيات الكردية التي باتت تعتبر الذراع الرئيسية للنفوذ الأمريكي في تلك المنطقة. وأعلنت واشنطن بوضوح بلسان

الإيرانية، وأنها لن تسمح لإيران بتكريس نفوذها في سوريا المستقبيلة، سواء بالأصالة أو عبر وكلائها المحليين مثل نظام الأسد و«حزب الله» وبقية المنظمات الطائفية التي تدعمها طهران. وقد سعت إسرائيل خلال الفترة الماضية إلى إقناع كل من موسكو وواشنطن بضرورة أخذ قلقها إزاء الوجود الإيراني في سوريا بعين الاعتبار في أية ترتيبات سياسية وأمنية مقبلة. وأبلغت في أوقات سابقة بأنه تم بالفعل مراعاة مطالبها في اتفاق التهدئة في الجنوب السوري، بما يتضمن إبعاد إيران ومنظماتها مسافات معينة عن حدود فلسطين المحتلة، لكن إسرائيل قالت إن هذه التلميحات غير كافية، وطالبت بإبعاد إيران وميليشياتها ما لا يقل عن مسافة ٤٠ أو ٥٠ كلم عن حدودها، وهو ما تجاهلته موسكو برغم طرح الموضوع مرارا من جانب المسؤولين.

صراع روسي - أميركي

ولعل فهم المشهد بصورة صحيحة يتطلب الانطلاق من فهم أوسع للصراع الروسي الأمريكي في سوريا على الصعيدين السياسي والميداني، في لحظة يحاول فيها كل طرف أن يرسم فيها حدود دور الآخر، ولامح التسوية النهائية، مستخدما الأطراف المحلية كأدوات أو ذرائع، بالتعاون مع القوى الإقليمية التي تسعى بدورها إلى موازنة مصالحها وتحالفاتها، في لوحة معقدة ومربكة، كما وصفتها الدوائر القريبة من الطرفين. وانتقل هذا الصراع إلى مجلس الأمن، حيث أحبطت روسيا مشروع قرار تقدمت به الكويت والسويد لوقف العمليات القتالية

عدنان علي

تحليلات متباينة

وقد انقسم المحللون في تقييم التطورات الأخيرة في سوريا، إذ اعتبر بعض المحللين أن الضربات الإسرائيلية لمواقع عسكرية إيرانية في سوريا قد تكون نتجت بالتنسيق مع روسيا في محاولة من الأخيرة لتحجيم دور إيران، والاستفراد بالملف السوري، فيما رأى آخرون أن العملية وإن كانت تمت برضا روسي، إلا أنها كانت بمبادرة إيرانية في محاولة لفرض قواعد جديدة للاشتباك مع إسرائيل في سوريا.

ويرى هؤلاء أن نظام الأسد وإيران يعملان بعد الانتهاء من تنظيم «داعش» على توسيع نطاق السيطرة على كامل الأراضي السورية، ومن هنا جاء تحرك قوات النظام إلى مناطق شرقي الفرات باتجاه نطاق سيطرة الميليشيات الكردية، وهي المحاولة التي أحبطتها الولايات المتحدة، ما دفع النظام إلى التراجع، واعتبروا أن ما جرى مع إسرائيل يأتي في إطار ذاتة، أي محاولة من النظام وإيران بعد أن استشعرا بالقوة لوضع حد للضربات الإسرائيلية داخل سوريا أو الحد منها، خاصة أنها باتت تستهدف على نحو متزايد في الأونة الأخيرة أهدافا إيرانية، الأمر الذي يهدد الوجود الإيراني في سوريا، ويضع استراتيجية طهران هناك في مهب الريح.

تقاسم النفوذ

والواقع أن الأطراف الاقليمية، وتحديداً إيران وتركيا وإسرائيل، وهي فاعل رئيس في المشهد السوري، باتت اليوم تتصارع على تشكيل صورة «سوريا المقبلة» بحيث تكون منطقة نفوذ لها، أو على الأقل خالية مما يهددها، خاصة بعد الاقتراب من الطي النهائي لصفحة تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، والذي كان وجوده السبب الظاهري الرئيس لاحتشاد القوى المختلفة في المنطقة.

مع اقتراب الحرب على تنظيم «داعش» من نهايتها، بات يمكن وضع التطورات الأخيرة في المشهد الميداني السوري ضمن محاولة القوى الإقليمية لتشكيل صورة سوريا المستقبلية وفق مصالح كل طرف.

ومن هنا باشرت تركيا عملية «غصن الزيتون» في مسعى لاستئصال «الخطر الكردي» بينما تزرع إيران منذ سنوات قواعدها، وتعزز نفوذها في كل بقعة ومفصل في سوريا، وهو ما أثار قلق إسرائيل التي ظلت تقول خلال السنوات الماضية إنها تراقب عن كثب التحركات

تصريحات

زيد بن رعد الحسين

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



هيذر نويرت

المتحدثة باسم الخارجية الأميركية



فرانسوا ديلاتر

مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة



محمد بن عبد

الرحمن آل ثاني

وزير الخارجية القطري



على مجلس الأمن أن يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في سوريا. الأوضاع في سوريا عادت إلى ما كانت عليه في أسوأ مرحلة من مراحل هذا النزاع، إدلب تتحول إلى حلب جديدة، أما الغوطة الشرقية فوجدت نفسها في حصار، وهو أمر غير مقبول، فرنسا ترى من الضروري أن يعطي مجلس الأمن ردا قويا ويدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار وكذلك إلى ضمان وصول كامل ودون عرقلة للمساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين.

لسنا ودودين جداً تجاه إيران، نريد منطقة يعمها السلام، نتشارك حدوداً مع إيران كما نشارك الحدود مع السعودية، لدينا اختلافات فيما يتعلق بالسياسات الإيرانية ونتشارك معهم حقول طاقة. هذه الاختلافات وهذه الصراعات بيننا في المنطقة لن يتم حلها في أرض المعركة بل سيتم حلها عبر الحوار.

ملاحنا تروي الحكاية



الأولى من نوعها في المناطق المحررة

المدينة الصناعية في "الباب" تسعى لجذب المستثمرين



من فعاليات وضع حجر الأساس لبناء المدينة الصناعية في مدينة الباب (صدى الشام)

خلال دعم مجلسها المحلي، وتنفيذ بعض المشاريع الخدمية الكبيرة من مشافي ومراكز بردية وغيرها من المشاريع الأخرى. لكن وبالمقابل فإن تواجد قوات النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على مقربة من المدينة، وعدم الاستقرار الأمني، تمثل عوامل من شأنها أن تحدّ من إقبال المستثمرين على الاستثمار في مدينة الباب.

يذكر أن فصائل "درع الفرات" كانت قد تمكنت من السيطرة على مدينة الباب في شباط ٢٠١٧ وذلك بعد معارك طويلة خاضتها ضد تنظيم "داعش".

تجارياً وصناعياً في محافظة حلب، وما ساعدها على ذلك هو موقعها الاستراتيجي الذي يعتبر بوابة المحافظة على المحافظات الشرقية، وكذلك شهرة أهلها في مجال الصناعات الثقيلة والغذائية، وفي مجال التجارة.

وقبل نحو شهر من الآن أعلن في المدينة عن افتتاح معبر تجاري يصل مناطق المعارضة بمناطق سيطرة النظام في مدينة حلب، لكن من دون أن يصار إلى تفعيله حتى الآن.

وتعول تركيا كثيراً على مدينة الباب لتحريك عجلة الاقتصاد المتعثر في منطقة "درع الفرات"، وتوليها اهتماماً خاصاً من

وتشجيعي وداعم، مشيراً إلى حضور نائب والي غازي عينتاب في حفل وضع حجر الأساس للمدينة.

ووفق واکي فإن السلطات التركية ستكون الضامن لحقوق المستثمرين، مشيراً إلى أن تصديق العقود التجارية سيكون لدى الدوائر الحكومية التركية الرسمية (النوتر).

وأضاف، بهذا تكون حقوق المستثمر مضمونة، وهذا سجل من الإقبال على الاستثمار في المدينة الصناعية وإسعا، وخصوصاً أن الجانب التركي هو الجهة القانونية التي ستضمن كل ذلك.

وتعتبر مدينة الباب من المراكز النشطة

وذكر واکي أن سعر المتر المربع الواحد يبلغ ١٠ دولارات أمريكية، مبيّناً أن الدفع سيكون على مرحلتين؛ واحدة عند التسجيل على المحضر والثانية عند تسلم المستثمر للمحضر.

وبحسب المستثمر فإن السعر المحدد هو سعر منافس، لافتاً إلى أن أسعار الأراضي في المنطقة تفوق القيمة التي حددتها الشركة، وقال "جهننا الآن منصبّ على جذب المستثمرين".

دعم وإشراف

وحول الدور التركي في المدينة الصناعية، أكد واکي أن تركيا تقوم بدور إشرافي

الحرب التي كانت تسود المنطقة ما قبل دحر تنظيم "داعش" عنها، أنت إلى غياب المشاريع الاستثمارية، ما انعكس سلباً على الحركة الاقتصادية في المنطقة.

وأوضح أن الزيادة السكانية الحالية بعد استقرار المنطقة، واستقطابها لمنات الآلاف من المدنيين من المناطق المجاورة وغيرها من المناطق، ضاعف عدد السكان الفعلي إلى ثلاثة أضعاف.

وأشار محمود إلى أن ذلك حثّم على المجالس المحلية أن تبحث عن مشاريع للحد من نسبة البطالة، ولتأمين مستوى حياة كريمة للأهالي الذين عاثوا من ويلات الحرب، مضيفاً "من هنا شجّع مجلس الباب المحلي المشاريع الخاصة، وعلى رأسها هذه المدينة".

فائدة عامة

من جانبه أوضح المستثمر عمر واکي، وهو أحد المساهمين في "شركة العمر" (الشركة المالكة والمنفذة للمشروع) أن حاجة المستثمرين لبينة مناسبة وأمنة للاستثمار دفع بالشركة إلى القيام بهذا المشروع.

تم تجهيز المدينة الصناعية بالبنية التحتية اللازمة، كما وضعت الشركة المنفذة للمشروع أسعاراً مناسبة بهدف جذب المستثمرين خصوصاً من السوريين الذين غادروا البلاد.

ولفت إلى أن المدينة ستُجهز بكل البنى التحتية اللازمة، من شبكات كهرباء ومياه وصرف صحي واتصالات ومواصلات، كما ستُجهز المدينة بمساجد وجراسة أمنية مشددة.

وأشار في تصريح لـ"صدى الشام" إلى أن المنفعة من المشروع لن تكون حكرأ على الشركة ولا حتى على المستثمرين، وإنما ستعم المجتمع المحلي بشكل عام.

وأضاف أن الشركة حاولت أن تضع أسعاراً مناسبة على أمل أن تجذب المستثمرين وخصوصاً الذين غادروا البلاد كي يعودوا باستثماراتهم إلى الداخل السوري.

صدى الشام - مصطفى محمد

شكّل وضع حجر الأساس لبناء مدينة صناعية في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، مناسبة للحديث عن مستقبل المناطق المحررة، خصوصاً وأن هذه المدينة تعدّ الأولى من نوعها بالنسبة للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

وتقع هذه المدينة الصناعيّة على الطريق الرئيس الواصل بين مدينة الباب ومعبر الراعي الحدودي التركي- السوري، بمساحة تقدر بحوالي "٥٦١" ألف متر مربع، ومن المنتظر أن تشكّل أكبر تجمع تجاري في منطقة "درع الفرات"، كما يتطلع الداعمون إلى أن تسهم في النهوض بمستوى دخل السكان، وأن تكون محطة لجذب المستثمرين المحليين وتنشيط الحركة الصناعية والتجارية في هذه المنطقة التي لا تزال في طور التعافي من آثار الممارك.

توقعات إيجابية

ستؤمن المدينة الصناعيّة حوالي ٦ آلاف فرصة عمل في غضون نصف عام، ما يعني انخفاضاً في نسبة البطالة الكبيرة التي تشهدها المنطقة بفعل ازدياد نسبة السكان بشكل متسارع.

وفي هذا الإطار، اعتبر مدير المكتب الإعلامي في مجلس الباب المحلي محمود نجار، أن المدينة ستكون نقطة جذب للمستثمرين السوريين، كونها ستجهز بالبنية التحتية المناسبة، علاوة على موقعها الاستراتيجي على الطريق الرئيس الواصل بين مدينة الباب والراعي.

هناك آمال معلقة على مشروع المدينة الصناعية في الباب بأن يكون بداية لإطلاق مشاريع مشابهة توفر فرص عمل، وتخفف من البطالة التي تفاقمت بفعل تزايد عدد السكان.

وأضاف نجار لـ"صدى الشام" أن أجواء

ارتفاع أسعار المحروقات يهدّد بأزمة خانقة في إدلب.. والصحاريج التركية حل مؤقت

وأضاف الراجح أن خطوة ضخ المحروقات التركية في الأسواق يجب أن تأخذ بعين الاعتبار السعر المنطقي لهذه المواد قياساً بدخل السكان، مشيراً إلى إمكانية تدخل منظمات دولية لدعم هذه المادة ووقف احتكار التجار لها.

آثار سلبية أخرى

"لا يشكل الوقود التركي حلاً لأهالي الشمالي السوري" كما يؤكد ماهر عذاني أحد سكان بلدة الدانا بريف ادلب، لأنّ المازوت مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في المناطق المحررة، ويعتمد الناس عليه في توليد الكهرباء والمخابز والمشافي والتدفئة والنقل، وبالتالي فإن بيعه بهذا السعر لن يحقق أي فائدة مرجوة سوى الحد من ارتفاع سعر المازوت المكرر أكثر مما هو عليه.

إدخال محروقات تركيّة إلى إدلب يساهم بخفض سعر البنزين والمازوت المكز، لكنه خيار مرحلي ومشوّق، وقد تطول مشكلة ارتفاع أسعار المحروقات في حال استمرار العمليات العسكرية بعفرين.

ويضيف عذاني لـ "صدى الشام" أن معظم الناس في المنطقة هم من الفقراء والنازحين، وليس بمقتورهم مجارة هذه الأسعار، ويستطرد "تخيل أن يكون سعر ليترين من المازوت هو مقابل دخلك اليومي؟!".

ويتابع الرجل الأريعيّ النازح من ريف حمص حديثاً: "مع زيادة أسعار الوقود اضطر معظم الناس هنا للاستغناء عن مازوت التدفئة وقاسوا بأشغال ملابس وأحذية قديمة لهذا الغرض".

وقد طالبت تأثيرات ارتفاع سعر المحروقات في إدلب سائر مجالات الحياة اليومية حيث أدى الارتفاع المفاجئ والكبير فيها إلى غلاء أجور النقل بين المناطق، ورفع سعر أمبير الكهرباء والخدمات الأخرى وهو ما يهدد بأزمة اقتصادية خانقة قد تعيشها المحافظة.

أنه من النوع الممتاز الخالي من الرصاص وأفضل من المكرر بدرجة كبيرة.

لكنّ المشكلة الأبرز وفق ما يؤكد رحال هي ارتفاع سعر هذه المحروقات مقارنة بالمكرر منها، حيث وصل سعر برميل المازوت التركي إلى ٧٥.٠٠٠، ومن المتوقع أن يباع الليتر الواحد بمبلغ ٢٥ إلى ٤٥٠ ليرة.

لم يؤدّ دخول البنزين والمازوت من تركيا إلى حلّ مشكلة المحروقات في إدلب، نتيجة عدم استقرار الأسعار واتجاه الكثير من التجار إلى احتكار هذه المواد وتخزينها.

أما البنزين التركي المستورد فمن المتوقع أن يباع بسعر ٤٥٠ ليرة سورية لليتر الواحد، وهو سعر قريب نسبياً من المعروض سابقاً (٤٠٠ ليرة).

واعتبر رحال أنّ أزمة انقطاع المحروقات وارتفاع أسعارها لم تتوقف على مداتي البنزين والمازوت بل تعدتها إلى جرة الغاز المنزلية التي وصل سعرها في إدلب اليوم إلى ٨٥٠٠ ليرة سورية.

التركي ليس حلاً

تشهد إدلب إقبالاً على الوقود التركي في الوقت الحالي، رغم ارتفاع أسعاره، وذلك نظراً لجودته وقرب سعره من المكرر.

وأكد سليمان تيزيني وهو أحد تجار المحروقات في إدلب، أن سعر البنزين والمازوت الحالي في السوق لا يناسب القدرة الاقتصادية لأهالي المناطق المحررة، ويوضح أنّ إدخال محروقات تركية إلى إدلب هو "خيار جيد لكنه مرحلي ومؤقت ويساهم بخفض سعر المكرر الذي يُقدّر بقيمة تصل إلى نصف سعر المازوت التركي بسبب الفرق في الجودة".

وفي السياق ذاته رأى عضو المجلس المحلي السابق بمدينة كفرنبل أحمد الراجح، أنّ ارتفاع أسعار الوقود في المحافظة من الممكن أن يطول بسبب احتمال استمرار العمليات العسكرية لمدة طويلة بمنطقة عفرين، وصعوبة فتح طرقات جديدة.

أنه قبل أيام "كان ليتر المازوت يباع بـ ٢٢ ليرة سورية، وفي اليوم التالي ارتفع إلى ٣٢٥ ليرة، أما حالياً فقد وصل سعر برميل المازوت المكرر يدوياً في إدلب إلى ٧٥ ألف بعد أن كان يباع سابقاً بسعر لا يتجاوز ٤٠ ألف، ويباع الليتر الواحد حالياً بمبلغ وصل إلى ٣٧٥ ليرة".

ويؤكد رحال لـ "صدى الشام" أن "الخوف من استمرار المعركة في عفرين وإغلاق المعبر هناك يدفع الكثير من التجار إلى احتكاره وتخزينه طمعاً بارتفاع سعره".

وعقب دخول صحاريج محروقات من الأراضي التركية قال التاجر إنّ كميات قليلة من المازوت والبنزين وُزعت في الأسواق يوم الجمعة الماضي، مشيراً إلى

إدلب بلغ قرابة ٧٠٪ متأثراً بقطع طريق عفرين- دارة عزة الذي تحصل من خلاله المناطق المحررة على الوقود.

كما ساهمت عمليات قوات النظام في ريف إدلب الشرقي وسيطرتها على مطار أبو الضهور في تراجع وصول إمدادات المحروقات التي تأتي عبر ريف حمص.

الأزمة قائمة

تكمن المشكلة الأساسية "في عدم ثبات الأسعار وارتفاعها الكبير في وقت قصير بعد سماح السلطات التركية لتجار سوريين بإدخال الوقود عبر المعبر.

ويأتي هذا الإجراء بعد أن سجل المازوت المكرر ارتفاعاً كبيراً في أسواق



صهاريج محملة بمادتي البنزين والمازوت تعبر معبر باب الهوى الحدودي (صدى الشام)

ما الذي يدفع الأهالي لتزويج بناتهم في سن مبكر؟ زواج القاصرات بريف حمص الشمالي في ازدياد



يُعدّ زواج القاصرات ظاهرة تنتشعب مشكلاتها وتنعكس على الزوجة وأطفالها (صدي الشام – أرشيف)

نشر الوعي
انطلاقاً من كل العوامل والدوافع السابقة فإن الكثير من العوائل في ريف حمص الشمالي باتت لا تجد في زواج الفتيات بسن مبكر مشكلة بل ضماناً لحياتهن ومستقبلهن، دون النظر إلى إمكانية تقريرهن خيراتهن بإرادتهن. ومن جانبها حاولت مديرية الثقافة التابعة للحكومة السورية المؤقتة الدخول على خط التأثير في هذا الشأن فقامت بالتعاون مع مكتب شؤون الأسرة بإطلاق مبادرة "زواج القاصرات" لنشر الوعي وتنقيف العائلات بمخاطر الزواج على الفتيات وعائلاتهن وعلى المجتمع بأكمله، خاصة بعد الحديث عن كثرة الحالات في هذا السياق عقب دراسة أجريت في ريف حمص الشمالي وأظهرت معاناة الزوجات القاصرات من امراض عصبية ونفسية.

وعلاوةً على ذلك يبرز عامل آخر تحدثت عنه أم تحسين، وهو تسلط بعض العائلات والتي يترأس أبناؤها بعض الفصائل المسلحة. ليصبح بمقدوره إجبار أهل الفتاة على القبول بطلب الزواج رغماً عنهم، "ولكن هذه الحالات كانت قليلة مع أنها حصلت فعلاً في مناطق عديدة". وهناك أيضاً خوف بعض العوائل من ظاهرة النفوسة خاصة مع قلة عدد الشبان نتيجة مقتل الكثيرون أو سفرهم خارج البلاد، وبالتالي أصبح هذا الهاجس أحد الأسباب الرئيسة أيضاً في موافقة الكثير من الأهالي على تزويج بناتهم رغم صغر سنهن، فمعظمهم يجد في زواج بناته خياراً جيد لهن من جميع النواحي المادية والاجتماعية، وضمن الأعراف والتقاليد التي ما زالوا يتبعونها.

الأسرة ومصاريفه المتمصلة بالطعام والشراب وسواها.

من أبرز أسباب زواج القاصرات رغبة العائلات بالاطمئنان على بناتهم في ظل الخوف من عمليات النظام العسكرية، فضلاً عن الفقر الشديد الذي يعاني منه أهالي ريف حمص الشمالي، والسعي لتوفير فرص حياة أفضل للفتيات.

لمناطقهم ومقتل الأب والأم تحت عمليات القصف المختلفة وبقاء هؤلاء البنات دون معيل أو ولي أمر يعتني بهن كحال الكثير من الفتيات اليتيمات، لذا فهم يسعون لتزويج بناتهم وهم ما يزالون على قيد الحياة وذلك لاطمئنان بأنه أصبح لهذه الفتاة حياة وعائلة خاصة بها مهما كانت ظروف المعيشة بسيطة، وحتى لو كان الشاب فقير الحال فإلهمهم أنهم يعلمون بأنه سيكون سنداً لها في المستقبل". يضاف إلى ذلك أيضاً العامل الاقتصادي فقد باتت عوائل ريف حمص الشمالي تشتكي من كدلك الفقر الشديد، والذي أصبح بدوره سبباً رئيساً في زواج القاصرات، فكثير من هذه العائلات تلجأ إلى تزويج بناتها إلى رجال من عائلات غنية إلى حد ما لتأمين معيشة جيدة لبناتهم، وللتخلص من عبء المصاريف التي تترتب على وجود كل فرد من أفراد

اعتادوا أن يلاعوبها في صغرهم!". ويشير أبو محمد، إلى أننا وبالمحصلة نقف أمام ظاهرة متشعبة المشكلات والمخاطر "فزواج الفتاة القاصر يحرمها من حقها في إتمام مراحل بناء جسدها وعقلها بجانب أهلها لتأهيلها لأن تكون زوجة وأم في المستقبل، علاوةً على حرمانها من حقها من التعليم، أو تعلم القراءة والكتابة بالحد الأدنى، وبذلك ستبني هذه القاصر أجيالاً غير مؤهلة علمياً وغير قادرة على التعلم في المستقبل فالأم المتعملة تعتبر ركيزة هامة في تعليم الأطفال".

لزواج القاصرات عواقب عديدة، تبدأ من كون الفتاة المتزوجة غير مؤهلة جسدياً ونفسياً لخوض هذه التجربة، والأسوأ هو ما بعد الإنجاب حين تكون القاصر مسؤولة عن حياة أطفالها دون أن تدرك بعد حساسية وحجم هذه المسؤولية.

وفي الغالب لا تتكّل حالات زواج القاصر بالتجاح على المدى الطويل، بسبب عدم وعي الطفلة القاصر وغياب التوازن في العلاقة الزوجية مع زوج يكبرها بأعوام، وبالتالي يصبح الانسجام الفكري والنفسي معدوماً، "فالرجل يكون همّه متطلبات الحياة وتأمينها بينما تكون اهتمامات الزوجة القاصر في مكان آخر ربما يتعدى مرح الطفولة، لعدم وعيها للمرحلة الهامة التي دخلتها بزواجها، والذي لم تصل بعد إلى مرحلة اتخاذ قرار بشأنه"، وفق أبو محمد.

لماذا؟

وعما يدفع الأهالي لتزويج بناتهم في سن مبكر، قالت إحدى النساء العاملات في تنسيق عمليات الزواج بين العائلات وتدعى أم تحسين، "أن كثيراً من العائلات يلجؤون إلى ذلك بسبب الخوف على بناتهم من مخاطر اقتحام قوات النظام

عليه، ويظهر ذلك من خلال التسهيلات التي أصبح الحزب يقدمها للشبان الراغبين بالتطوع في صفوف قوات النظام وميليشياته. وكمثال على ذلك فقد أصبحت ميليشيا الأفرع الأمنية كفرع الأمن الجوي والأمن العسكري، ليصبح الحزب هو المتحكم الأول بجميع الميليشيات وعملها، وليعود قرار حلّها أو اعتقال رئيس أي من تلك الميليشيات إلى أمين فرع الحزب وقيادة فرعه، خلافاً لما ساد في الفترة الماضية. ولتأكيد ذلك، فقد أصدر فرع الحزب في حماة قراراً بمنع التعرض لأي من الأعضاء العاملين في "حزب البعث"، أو من يحمل بطاقة حزبية من قبل الفرع أو توصية، أيّاً يكن الفرع، في حين أصبح مكتب دراسات الفرع يتدخل بشؤون جميع الأفرع الأمنية، وباتت القرارات الخاصة

مع تراجع عمل "حزب البعث العربي الاشتراكي" في سوريا خلال السنوات الماضية، راح الحزب ممثلاً بقياداته القطرية وأفرعه في المحافظات يطلق مشاريع عمل جديدة مع بداية العام الجاري، بهدف إعادته إلى واجهة الدولة ومؤسساتها كما كان سابقاً، وذلك بعد الانخفاض الكبير في عدد المنضمين إلى صفوفه خلافاً لما كان عليه الحال سابقاً.

سرقة الأضواء

وباتت هذه المشاريع تركّز على عمليات سحب الأضواء وهيبة الأفرع الأمنية المهيمنة على مدى الأعوام السابقة، ليعود للحزب دوره السياسي والأمني الذي كان

خلالها لفحص شفهي عن الحزب وتاريخه وأهدافه، وغالباً ما تكون هذه الفحوص قائمة على الواسطات والمحسوبيات.

يحاول «حزب البعث» العودة إلى الواجهة من خلال الميزات والتسهيلات التي يمنحها لأعضائه، والتحكم بعمل مختلف الميليشيات التابعة للنظام، والتدخل في شؤون جميع الأفرع الأمنية وقراراتها.

بالقضايا الأمنية الكبيرة تصدر من الحزب فقط، يليه رئيس الفرع الأمني الذي تتبع له القضية ذات الصلة.

تصدّر المشهد

مؤخراً طلبت قيادة فرع "حزب البعث العربي الاشتراكي" في حماة من جميع مدراء ومسؤولي مؤسسات الدولة ربط شروط تعيين أي عامل أو مدير قسم أو مسؤول بأن يكون عضواً في الحزب ومنضماً إليه، علاوة على أن يكون من الحاضرين والملتزمين بجميع اجتماعات الحزب الدورية. وأوضحت مصادر مطلعة لـ "صدي الشام" أنه وبناءً على ذلك فقد بات على أي رئيس قسم أو مدير دائرة أن يتحقق فيه شروط العضوية العاملة، وهي مرحلة متقدمة تلي مرحلة "النصير" للحزب، وتأتي بعد انضمام الفرد إلى الحزب بثلاث سنوات يخضع



من زيارة الأمين القطري المساعد في «حزب البعث» هلال هلال، لنقاط ميليشيات النظام في القنيطرة (أرشيف)

السورية وعلى مداخلها ومخارجها لتأكيد حضور الحزب في أوساط المدنيين وبأن الحزب هو المسؤول عن حمايتهم، بدلاً من عناصر الأفرع الأمنية المنتشرة.

ويشكّل طلاب الجامعات السورية الجزء الأكبر من المنضمين إلى ميليشيا "لواء البعث"، وقد كان لأفرع "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" المنتشرة في الجامعات الدور الأبرز في دفع الجامعيين للتطوع في "لواء البعث".

تعمل قيادات «حزب البعث» على استعادة «شعبيتها» عبر الاستفادة من سمعة ودور لجان المصالحات الوطنية، وتجنيد هذه اللجان لصالح الحزب لتكون واجهته الإعلامية، وصلة الوصل بينه وبين المدنيين.

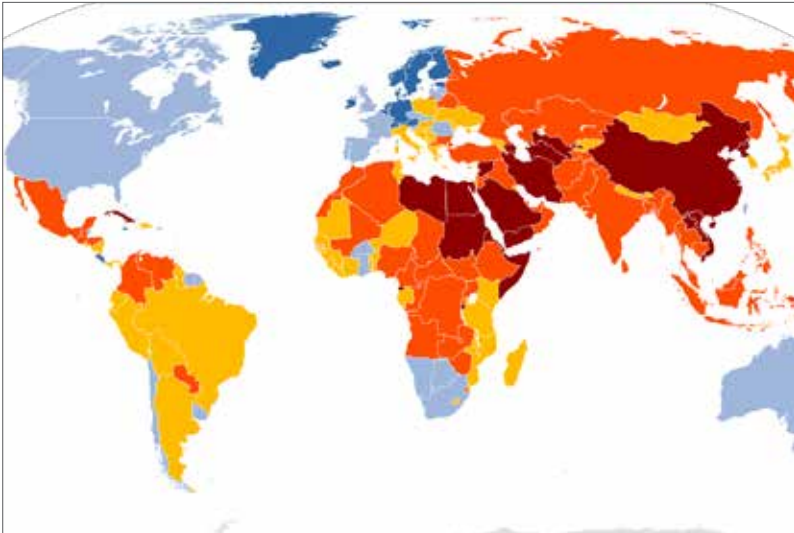
والجدير بالذكر أن هذه الفكرة كان قد تناولها رئيس اتحاد الطلبة وعضو القيادة القطرية في فرع الحزب "عمار ساعتي"، وخصص مكتباً في الاتحاد يشرف عليه المدعو باسم سودان، ويقوم بتنسيق عمليات تطويع الشبان إلى جانب قوات النظام. كما تتجلى أفكار إعادة الحزب إلى عمله في تقديم طلبات انتساب للحزب من قبل الطلبة الجامعيين في الجامعات الحكومية في شتى المحافظات خصوصاً أثناء الامتحانات، فبعد تقديم الطالب الجامعي للامتحان تُقدّم له ورقة انتساب للحزب مرافقة لورقة الإجابة لضمان ضم جميع الطلبة الجامعيين للحزب، بالإضافة إلى ندوات جامعية ثقافية وسياسية تتمحور حول الحزب وإسهاماته في القضاء على "الأزمة" وضرورة عودة الحزب إلى سلطة الدولة السورية لإعادتها إلى "ازدهارها" الذي كانت عليه قبل بدأ الأزمة، حسب تعبيرهم.

كما أفادت المصادر بأن النظام وقيادات "حزب البعث" عملت على تجنيد لجان المصالحات الوطنية المنتشرة في المحافظات السورية لصالح الحزب منذ ما يقارب ١٥ يوماً، ليكونوا الجهة الإعلامية له وصلة الوصل بين الحزب والمدنيين لإعادة ضم أفراد جدد للحزب وإعادة الشعبية السابقة إليه، خاصة وأن لجان المصالحات كان لها شعبية كبيرة في أوساط المدنيين مؤخراً بعد عملها إلى جانب المسجونين بتهم جنائية، بالإضافة إلى العمل على حل بعض المشكلات الأمنية بالنسبة للمتهمين بتهم سياسية لا تتصل بعمل التنسيقيات وقتل عناصر النظام و"الإرهاب". كما أن أية قضية موكلة للجان المصالحات الوطنية أصبحت تحال إلى أفرع الحزب في جميع المحافظات ليظهر أمام الأهالي بأن الساعي خلف حل قضايا المدنيين هو الحزب ذاته، في رسالة واضحة بأن هذه اللجان هي فرع مصغّر من الأفرع الحزبية الكبيرة في المحافظات السورية، ولتعود القرارات الأمنية بجلّها إلى أذرع الحزب في المؤسسات الأمنية ومؤسسات الدولة، فلم يعد هناك حق لأي فرع أمّني أو مؤسسة مدنية كانت أم عسكرية بالعمل دون موافقات حزبية من قيادة فرع الحزب لإثبات دوره من جديد وإعادة قوته وسلطته ونفوذه. لكن وبمحاولاته الجديدة للاستفادة من شعبية لجان المصالحات فإن الحزب يخالف قرار النظام الصادر منذ ثلاث سنوات بأن تكون هذه اللجان "حداية ولا تتبع لأي جهة سياسية، ويقصر عملها على تسيير أمور المدنيين وشؤونهم في أجهزة الدولة القضائية والأمنية وحسب".

"لواء البعث"

عند الحديث عن "حزب البعث" خلال سنوات الثورة السورية لا يجب أن نغيب عن الأذهان تلك الخطوة غير المسبوقة في تاريخه والتمثّلة بتشكيل ميليشيا "لواء البعث" والذي يعتبر الجناح العسكري للحزب. ومن الملفت أن الحزب يضع عناصره لوانه على الحواجز المتبقية في المدن

5 دول عربيّة ضمن قائمة الدول الأقلّ ديمقراطية سوريا تتذيّل تصنيف الحريّات في العالم



خريطة تظهر تصنيف المنظمة للدول بحسب الحريات والديمقراطية (أرشيف)

صدي الشام - سليم نصراوي

صنّف التقرير السنوي للحريات والديمقراطية الذي تصدره مؤسسة "فريدوم هاوس" الأمريكية، خمس دول عربية في قائمة الدول التي تراجعت فيها الديمقراطية إلى جانب سوريا التي تذيّلت القائمة، كما سلّط التقرير الضوء على بعض الدول في العالم كالصين وروسيا التي اغتصمت الفرصة ليس فقط لتعزيز القمع الداخلي ولكن أيضًا لتصدير نفوذها إلى بلدان أخرى.

وقد رسمت المؤسسة التي ترصد واقع الديمقراطية والحريات في جميع دول العالم في تقريرها لعام ٢٠١٨ صورة قاتمة لهذه الأوضاع.

وبحسب تقرير المنظمة غير الحكومية فإنه وللسنة الثانية عشرة على التوالي، فاقت البلدان التي شهدت انتكاسة ديمقراطية تلك التي سجّلت مكاسب، وذكر التقرير أن ٨٨ بلدًا صنّف على أنه "حر"، بينما صنف ٤٩ بلدًا بأنه "ليس حرًا".

وقالت المنظمة إن تراجع الديمقراطية في الكثير من الدول أمر مثير للقلق، حيث اغتصمت الدول الرائدة في العالم كالصين وروسيا، الفرصة ليس فقط لتعزيز القمع الداخلي ولكن أيضًا لتصدير نفوذها إلى بلدان أخرى، والتي تقوم على نحو متزايد بنسخ سلوكها وتبني استخفافها بالديمقراطية.

وعلى غرار دول كثيرة من دول العالم

صدي الشام - رصد

حدّدت ألمانيا سقفًا سنويًا لعدد اللاجئين، لكن هناك من يلجأ إلى ألمانيا بقصد الحصول على جنسيتها، رغم إقامته في دول آمنة، بعض اللاجئين يرون أن ذلك يؤثر عليهم وعلى لمّ شمل عائلاتهم، فهل تتحمل دوائر اللجوء في ألمانيا مسؤولية ذلك؟

بين الحاجة والترف!

عندما أتت اللجنة السورية راما حموش مع اختيها عبر طريق البلقان إلى ألمانيا عند بداية موجة اللجوء، كانت تعتقد أن فراقها عن أبيها وأمتها وأختها الصغيرة لن يطول، لكن مرت أكثر من سنتين وما زالت عائلة اللجنة السورية القاصرة منشّطة كآلاف العائلات السورية الأخرى. كانت العائلة تعيش في معضمية الشام في

ريف دمشق، وبسبب القصف العنيف الذي أدى إلى تدمير منزلهم اضطرت أن ترحل من مكان لآخر، حتى انتهى بها الأمر أن تلجأ الأخوات الثلاث إلى ألمانيا، بينما لم يستطع الأب والأم والأخت الصغيرة أن يخوضوا طريق اللجوء بسبب الوضع الصحي لألم. تقول أخت راما، لانا حموش، لموقع "مهاجر نيوز" إنه وبالرغم من حصول أختها على الحماية المؤقتة، كان ما يزال لديهم الأمل بلمّ شمل العائلة. في آذار ٢٠١٨، حيث تنتهي القيود على لمّ الشمل، لكن أملها بلمّ شمل عائلتها بدأ يخفت تدريجيًا. فاختها الصغيرة ستبلغ الـ ١٨ من عمرها بعد ستة أشهر، ليس ذلك فحسب، بل إن التحالف المسيحي الألماني مع شريكه الحزب الديمقراطي المسيحي، اتفقا على تطبيق لمّ الشمل حتى شهر آب، إذ سيسمح بقدوم ١٠٠٠ شخص في كل شهر.

تقول لانا إنه كلما تكلمت أختها الصغيرة مع والدتها، فإنها تكي، مضافة أن راما

أصبحت تحتاج لطبيب نفسي بسبب سوء حالتها النفسية، وتتابع: "أصبحنا نلوم أنفسنا أننا أتينا إلى ألمانيا، لكننا لم نكن ندرى أن الحكومة الألمانية ستعيق لمّ شمل عائلتنا والذي تحفظه القوانين الإنسانية والديمقراطية هنا".

تؤكد لانا أنه مع توجه ألمانيا لتحديد سقف لعدد اللاجئين وعدد حالات لمّ الشمل فإن كل شخص "غير مستحق للجوء" يؤثر بشكل سلبي على "اللاجئين الحقيقيين"، كما تقول، وتتابع: "الأشخاص الذين يتأون إلى ألمانيا فقط للحصول على الجنسية، بالرغم من أوضاعهم الجيدة في دول أخرى، كإمارات مثلاً، يظلمون اللاجئين المستحقين للجوء، ولو بشكل غير مباشر".

وهناك العديد من اللاجئين ممن تمّ رصد أوضاعهم، لديهم حالات كالتي تحدثت عنها لانا، ومن هؤلاء شاب سوري في بداية العشرينات، وصل إلى ألمانيا قبل سنتين فبِزّا سياحية قادمًا من

الإمارات التي ولد فيها، وحصل على حق اللجوء في ألمانيا، وحالة عائلة سورية تعيش في السعودية ورب الأسرة يرأس قسم تسويق مبيعات منتجات غذائية في الرياض، وبالرغم من استقرار أوضاعهم في السعودية، إلا أن العائلة السورية أرسلت ابنتها، التي تبلغ الـ ١٧ من العمر، إلى السويد من أجل تقديم اللجوء هناك، وتقوم بلمّ شمل عائلتها.

من الأحق؟

يؤكد المحامي والاستشاري في شؤون اللاجئين مجد إسماعيل أن كثيرًا من اللاجئين في دول أخرى، وخاصة في دول شرق أوروبا وروسيا استغلّوا الوضع في ألمانيا في بداية موجة اللجوء وتوجهوا إليها، وأضاف: "بالرغم من الوضع المادي الجيد لكثير من اللاجئين في بعض الدول الأخرى، إلا أنهم توجهوا إلى ألمانيا طمعًا بجنسيتها".

إفادات الشهود تكشف تفاصيل الهجوم الكيميائي على سراقب



تناول تقرير منظمة العفو الدولية أبرز الهجمات الكيميائيّة التي نفذها النظام في السنوات الماضية (صدي الشام – أرشيف)

عن مقتل منات الأشخاص وإصابة آخرين بجروح خطيرة".

وفي السياق تطرقت المنظمة إلى المجزرة الكيميائية التي شهدتها غوطة دمشق في عام ٢٠١٣، والتي أدت إلى وفاة منات الأشخاص نتيجة لهجمات بغاز السارين. ولغتت المنظمة إلى ما أعقب تلك المجزرة من صفقة دولية نتج عنها تعهد نظام الأسد بتدمير مخزونه من السلاح الكيميائي، لكن وبعد مرور عام، أي في أيلول ٢٠١٤، وجدت لجنة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية "تأكيداً جزئياً" بأنه تم استخدام مادة كيميائية سامة كسلاح "بشكل ممنهج ومتكرر" في مناطق بشمال سوريا. وقالت "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" إنها متأكدة من أن قوات النظام استخدمت غاز السارين المؤثر على الأعصاب في الهجوم على خان شيوخن بمحافظة إلب في نيسان، والذي قُتل فيه أكثر من ٨٠ شخصاً.

تدلّ على هجوم كيميائي، وربما يكون بغاز الكلور".

وأكد ممرض يعمل في المركز الطبي أن المصابين كانوا يعانون من أعراض هجوم كيميائي: "لم يكن بمقدورهم التنفس، وكانوا يسعلون بلا توقف، كانت عيونهم حمراء، وكان بعضهم يتقيأ بشدة، ولحسن الحظ كان هناك نحو ٢٠ عضواً من الطاقم الطبي وتمكّنّا بسرعة من نزع ملابسهم وغسلهم وإعطائهم الأكسجين وتوسيع القصبات الهوائية بغرض فتح مجاري الهواء في الرئتين"، وقد تم إخراج المصابين، وجميعهم رجال، من المركز الطبي.

وتقول منظمة العفو الدوليّة إنه "يشبه في تنفيذ قوات النظام عشرات الهجمات بغاز الكلور وغيره من الأسلحة الكيميائية ضد المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة منذ عام ٢٠١٢، أسفرت

بالكاد على التنفس، ويسعلون بدون انقطاع، وقد قمنا بإعطائهم الأكسجين ونقلهم إلى المستشفى". وأضاف "إنشاء القيادة، بدأت أشعر بضيق تنفس، وكأنني لم أستطع التنفس بمفردي، وأحسست بحرقه في عيني، كما شعرت كأنني بحاجة إلى التنقيو، وقد انتاب صدقائي الشعور نفسه، إلا أننا لم نكن متأكدين من مما كان يجري، وعندما وصلنا إلى المستشفى بدأت بالتنقيو". وقال عنصر آخر في فريق الدفاع المدني السوري في سراقب لمنظمة العفو الدولية إنه شاهد إحصار المصابين إلى مركز طبي: "عندما وصل المصابون رأيت أفراد فريق الإنقاذ وهم يتنفسون بصعوبة، ثم أغشى عليهم، وأخبرني الأطباء أن الأعراض التي ظهرت على الأشخاص الأحد عشر- بمن فيهم المتطوعون الثلاثة في الدفاع المدني السوري-

عملية البيت بظليات اللجوء لدى المكتب الاتحادي "غير منظمة ويمكن أن تؤدي لارتكاب أخطاء"، متهمّة إياه بإتقال كاهل المحاكم الإدارية بسبب كثرة عدد حالات الطعن في أحكامها.

أدى التخطط في عمل المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بألمانيا إلى ارتكاب أخطاء تسبّبت بحرمان أصحاب حالات إنسانية من حق اللجوء، ومنحه بالمقابل لمن لا يستحقونه في حالات أخرى.

يقول المحامي مجد إسماعيل: "المشكلة في المكتب الاتحادي أن الكثيرين ليس لديهم خلفية قانونية، ولذلك يخطئون في تقرير مصير الناس".

أولويات

وبالإضافة إلى ذلك فإن تحقيقًا داخليًا أجراه المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بنفسه أثبت وجود أخطاء كثيرة في حسم ملفات لجوء، ما جعل وزير الداخلية يعلن مراجعة نحو ١٠٠ ألف قرار لجوء، وبعد مراجعة المنات منها تبيّن وجود أخطاء بالفعل. تقول هيفاء إن أخاها الصغير، علاء، ما يزال يعيش على أمل أن يستطيع الخروج من الظروف الصعبة هناك، فهو يبلغ الخامسة عشر من العمر، ويعيش في ريف درعا والذي يتعرض أحيانًا للقصف، وما يزيد من معاناته هو تلك المشظية التي تعرضت لها والدته في رأسها.

وتسعى هيفاء إلى أن يلتئم شمل عائلتها في ألمانيا، من خلال الاستعانة بالمنظمة الدولية للهجرة، والتي تنسق معها الحكومة الألمانية برنامج إعادة توطين اللاجئين. تقول لانا حموش إنها لم تكن تتوقع أبداً أن تقسو عليهم ألمانيا لهذه الدرجة، وتتابع: "لم نأت طمعاً بثروة أو بمل، أتينا من أجل أن تعيش عائلتنا بأمان"، وتتابع: "لا نريد الجنسية، بل نريد الأمان".

تبدي لانا تفهمها للأشخاص الذين يرغبون بتحسين ظروف حياتهم، لكنها تؤكد أن اللجوء هو للحالات الإنسانية، وتضيف: "البعض يخلط الأولويات، فيصبح العمل وجمع النقود أهم من الحالات الإنسانية الهامة، ومنها لمّ شمل العائلات، خصوصاً القاصرين منهم".

وتوافق اللجنة السورية هيفاء كوشان، والتي فقدت ثلاثة من إخوتها وإحدى أخواتها بسبب المعارك في سوريا، على ضرورة أن تراعي الحكومة الألمانية الحالات الإنسانية الطارئة، وتعطيها الأوليّة.

لا يخفي لاجئون سوريون وصلوا إلى ألمانيا قبل سنوات، امتعاضهم من مزاحمة لاجئين آخرين لهم ممّن كانوا يعملون في دول خليجيّة وجاؤوا إلى أوروبا للحصول على الجنسية.

تقول هيفاء، والتي ما تزال والدتها في سوريا مع أخيها القاصر: "أصبحنا نعتقد أن الحصول على الإقامة في ألمانيا مسألة حظ"، وتتابع: "بعض السوريين يحصلون على الإقامة على أساس أنهم هاربون من النظام السوري، لكنهم في الحقيقة من المويدين له".

وتعتقد هيفاء، وهي الحاصلة على الحماية الثانوية، أنه يوجد "ثغرات" في أحكام المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في ألمانيا، والمتعلقة بمنح حق اللجوء، وهذا ما يؤكدّه المحامي مجد إسماعيل المقيم في مدينة لايبزيغ.

يقول إسماعيل: "حصل تخبط كبير لدى المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين، وخاصة في بداية موجة اللجوء، حيث إن بعض الناس الذين أتوا من دول آمنة وكان وضعها جيداً، حصلوا على حق اللجوء، بينما لم يحصل بعض السوريين الهاربين من الحرب إلا على الحماية الثانوية". وقد سبق لمنظمة برو أزل، المدافعة عن اللاجئين أن سلّطت الضوء على بعض المشاكل في آلية عمل المكتب الاتحادي، حيث أكدت في منتصف العام الماضي أن

رجل شرطة يوناني يدفع اللاجئين عند حاجز على الحدود اليونانية مع مقدونيا (رويترز – أرشيف)

بعد أن اعتبرتّه أميمة الخليل صرخةً في وجه الموت "نيو شام" بعيون نقاد: عمل فني رديء



وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بنقاشات حول هذا العمل لكن أبرز الانتقادات جاءت من الصحفي المتخصص راشد عيسى، والذي اعتبر في مقال كتبه بصحيفة القدس العربي " أن العمل رديء بالمجمل، ومن فرط هزاله صار يضرب على العصب"، وأضاف "حقاً في البدء كانت الكلمة، هذا ما يمكن أن يقوله المرء إزاء مشاهدة كليب غنائي جديد مشترك بين المغنية اللبنانية أميمة خليل والشاعر

الفلسطيني مروان مخول حمل عنوان "نيو شام". فلا صوت أميمة العذب، الذي طالما احببناه مع فرقة "المباينين"، ولا الموسيقى المرفقة، ولا خزعات التصوير والمكساج استطاعت أن تنقذ الكلام من كل هذه الرداءة".

وأردف عيسى "إنها قصيدة لمروان مخول، وهو

مقلد "يلطش" من هنا وهناك، من محمود درويش

وسميح القاسم، يلطش الأداء قبل القوافي. يلطش

الكلام، ثم يفسده، ويصنع معارضات ساخرة هزيلة

إثر ضغوطات تعرّضت لها

منال ابتسام تنسحب من "ذا فويس"



فيها الشابة اللوم على الحكومة الفرنسية في تجبّرات نيس ٢٠١٦.

كما نشرت تغريدة أخرى لها، بتاريخ ١ آب ٢٠١٦، أي بعد أيام، من عملية ذبح القس جاك أسيل في اعتداء إرهابي ببلدة سانت أتيان دي روفراي، كتبت فيها "الإرهابي الحقيقي هو حكومتنا".

وانتشرت مؤخرًا العديد من المقالات والتعليقات على شبكة الانترنت تحت القائمين على برنامج "ذا فويس" على استبعاد المتسابقة منال، وعدم السماح لها بالمشاركة في البرنامج.

ويعود هذا الهجوم على المتسابقة منال بعد أن تم نيش تغريدات سابقة له، كانت قد ألفت

بعد تكريمه في فرنسا

المخرج السوري محمد ملص في ضيافة مكتبة الإسكندرية

ويأتي هذا الاحتفاء بالسينما السورية وبـ "ملص" على وجع التحديد بعد اختياره الشهر الماضي من قبل إدارة "المهرجان الدولي لسينمات آسيا في فيزول" لتكريمه في الدورة الـ ٢٤، التي أقيمت في "فيزول" (شرقي فرنسا).

وجاء اختيار محمد ملص لتكريمه - بحسب إدارة المهرجان- نظرًا لكونه "رأس حربة المخرجين المؤلفين في السينما السورية، منذ مطلع سبعينيات القرن الـ ٢٠"، وهو، بهذا، ينتمي إلى أولئك الذين تابعوا دراسات سينمائية خارج بلدهم، والذين تبلور وعيهم المعرفي والثقافي والفني على هامش الحركة التقليدية للنظام الإنتاجي السوري، المسيطر عليها من قبل الرقابة السورية، متوّعة الأشكال، والذين أنجزوا أفلاماً مستندة إلى نصوص، شخصية بمعظمها، تختص بأفراد وجدوا أنفسهم داخل الاضطرابات الحاصلة في المسار التاريخي لبلدهم".

وشمل التكريم منح السينمائي السوري محمد ملص جائزة "سيكلو" الشرقية الذهبية، عن مجمل أعماله، التي غرض منها ١١ فيلماً: "القطيطرة ٧٤" (١٩٧٤)، و"الذاكرة" (١٩٧٧)، و"أحلام المدينة" (١٩٨٣)، و"المنام" (١٩٨٧)، و"الليل" (١٩٩٢)، و"الظل والضوء" (١٩٩٤)، و"فاتح المدنّس" (١٩٩٦) و"حلب... مقامات المسرّة" (١٩٩٨) وهو عن الشيخ صبري مدلل، و"تحت الرمل... فوق الشمس" (١٩٩٨)، و"باب المقام" (٢٠٠٥)، و"سَلَم إلى دمشق" (٢٠١٣).

فضائيات 9

هدف في المرمى الإسرائيلي

عدنان عبد الله

حين كنا صغاراُ كان من المألوف بل والشائع أن تمنح بعضنا شيئاً من المعنويات المجانية، دون التوقف عن سجلاتنا الطفولية وحالة «الخصام» المعلن. هذه الأجواء كانت تنسحب على حالات عديدة لكنها كانت تظهر جلياً في لعبة كرة القدم حين كنا نخوض مباراة غير متكافئة نتعرض فيها إلى خسائر بنتائج ثقيلة لنجد في نهاية المباراة أن الفريق الآخر (غالباً من الحي القريب الذي يتمتع لاجبوع بخبرة أكبر) قد فتح مرماه وأفسح المجال لنا لتسجيل هدف أو هدفين بعد أن تلقينا ما يفوق العشرة أهداف في النهاية. لا أستطيع الجزم بدوافع الفريق الفائز لفعل ذلك؛ هل هي شفقة أم شيء آخر، لكن الأكيد أن الأمر كان يتم أحياناً بغرض تحفيز الخاسرين على تكرار اللعب مرّات ومرّات. حين يتعلق الأمر بهاليز السياسية؛ الواقعية منها أو تلك التي ترتبط بما يسمّيه المحللون بـ « الغرف السوداء» عندها ستكون مقاربة حادثة إسقاط الطائرة الإسرائيلية من خلال أقاصيص الطفولة ضريباً من الابتذال والتسطيح غير المنطقي ولا شك، فالأمر هنا مرتبط بعلاقات دولية وإقليمية قبل كل شيء، ولاعبين أساسيين وآخرين احتياطيّين حصلوا على فرصتهم أو لم يحن دورهم بعد على الأرض السورية.

لكننا حين نرى الأمر من منظر دعائي إعلامي بحت، عندها يصبح في الأمر شيء من المجاز المعقول الذي قد يستسيغه البعض ويمثقه البعض الآخر خصوصاً إذا كان من مؤيدي محور «الممانعة»!.

سيل لا ينتهي من المصطلحات الجديدة دخلت قاموس الإعلام على إثر الحادثة، فمثل «تغيير المعادلات»، إلى «قواعد الاشتباك الجديدة»، وسواها من العبارات الرنانة والتي تقطر بلاغة وإستراتيجيا. وتحت هذا الوابل البلاغي والمعنوي بقيت أسئلة عديدة بحاجة إلى إجابات دون أن يكون محللو «الممانعة» معنيين بالإجابة عليها لا اليوم ولا لاحقاً. فإذا سألنا عن الجهة التي اتخذت القرار بإسقاط الطائرة سيقال إنه «محور المقاومة»! كي يتم التغطية على فكرة أن النزال الأساسي في هذه المنطقة هو الإيراني- إسرائيلي قبل كل شيء، وأن نظام الأسد واجهة أو كوميبارس أو أنه يستضيف «المباريات» على ملعبه في أحسن الأحوال كون نظام «الولي الفقيه» يطيب له أن يستخدم الدول العربية بهذا الشكل كساحات لحروبه ومشاريعه.

وإذا سألنا عن السبب في عدم موصلة هذه الضربات، وإنهاء أسطورة الصهيونية طالما أن «فرانس العدو باتت ترتدع»، فسيقال: «وهل أنتم تفهمون بالتكتيكات العسكرية والحكمة الأسديّة؟».

لكن السؤال الأبرز الذي لن يستطيع أي ممانع الإجابة عنه هو: ما طبيعة العداء الإسرائيلي-الأسدي؟ وإذا أردنا أن نراه - من باب التشبيه وتقريب الصورة- على أنه لعبة الملامكة، فهل لهذه اللعبة نهاية أم أنها ستبقى خصومة أزلية تبرز وجود الطرفين على الحلبة؟ أليس من المفروض أن تنتهي اللعبة إما بالضربة القاضية أو بالنقاط التي تجعل لاعباً يتنصر على الآخر؟.

سيقال إن المسألة ليست بهذه البساطة، ولربما تساق تبريرات من قبيل انشغال الأسد بمعاركه الداخلية ضد «الإرهاب»، وأنه لو كان النظام يكامل علاقته لكان أظهر للعالم كيف تكون الردود الحاسمة والحروب على أصولها!.

من المؤكد أن سورياً واحداً لن يجد في هذا التبرير ما يضحك رغم طبيعته الكوميدية الواضحة، أو أنه لن يكلف نفسه التطبيق على الأمر كون القاصي والداني يشهد للأسد الأب والأبن، بل ويصمم لهم بالمشرة بأنهما كتبا خير حارسين لحدود إسرائيل لعشرات السنين، وأن دولة الاحتلال لم تكن تلحلم حتى بمثلته «جزارا» وتعدّوا في الوقت ذاته!

يتقى المضئلة الأساسية عند التعاطي مع نهج «الممانعة» أن إعلامه يقوم على الضجيج الذي لا يتيح مجالاً للحديث بمنطقية عن أي حدث أو موقف طالما أن هذه التجييش وتحضير المزيذ من المقاتلين ليكونوا وقوداً جديداً في أتون حروبه التي لا تنتهي، والتي تضيع في غبارها قضايا الشعوب المحقّة.

وعليه فمن غير المجدي أن تقول لممانع بعد كل ذلك: لماذا لا تعذّون الأهداف التي سجلتها إسرائيل قبل «هفتم»، وبعده لتعرف إلى ما ألت إليه النتيجة؟ فلن يجيبك على الأغلب أو ربما يثير بتهريراته وتحليلاته في مخيلتك شيئاً من كلمات معقلينا الرياضيين حين كانوا يشجعون «اللعب الحلو»، لمتنخبنا حتى لو تلقينا سبعة أهداف من منتخب البرازيل! بالمحصلة فإن الأمر المهم هو ألا تدخل خسائر النظام في أية إحصائيات، وألا يقال له بأنه يستمر بالكذب على مؤيديه سواء صدّقوا أو لم يصدّقوا، فسا يهّمه أن يبقى بعض الأوراق لديه والتي توجي بـ «قوة» وإمكانات خفية لايتّزان الداخل والخارج -إذا قيّض له ذلك- أو لتسوّل أهميّة واعتبار ما عبر إسقاط طائرة، ثم الاحتفاء ببر«التنصل».

تباينت الآراء حول العمل الفني الجديد للفنانة اللبنانية أميمة الخليل، والذي جاء تحت عنوان "نيو شام"، ووصفت أميمة العمل عقب نشره على حساباتها الشخصية في "فيسبوك" و"يوتيوب"، بأنه "مغناة شعرية".

وصوّرت الخليل كليب العمل الجديد بإدارة المخرجة فطمة رشا شحادة، علماً أنه من كلمات الشاعر مروان مخول الذي شارك الخليل في الأداء، وألحان عصام الحاج علي، فيما تولّى التوزيع الموسيقي هاني سبليني وتم تسجيله في العاصمة الأردنية عمان.

وفي بيان، قالت الخليل إن "نيو شام" هي صرخة في وجه الموت المنتقل بين العواصم والمدن العربية، وهي عمل فني يحاكي مأسى إبنائها انطلاقاً من المأساة السورية وشواهدا الكثيرة، علماً أنها المغناة الثانية التي تتعاون فيها الخليل ومخول بعد "خطبة الأحد"، وذلك ضمن مشروع فني جديد يؤسسه سوية.

وأضافت الخليل: "نيو شام هي صرخة رفض لهذا الموت الذي يحاصرنا"، معتبرة أن المغناة تشكل "تعبيراً عارماً عن هذا الوجع الإنساني الذي سببته الحروب وويلاتها، هي مناجاة فنية لكل بلداننا التي غرقت وتغرق بالدماء من الشام مروراً بفلسطين ولبنان حتى بغداد وغيرها... فعلى هذه الارض ما يستحق الحياء فعلاً!".

من جانبه قال مخول: "لا أحد يستطيع اختصار مأساة شعب في أغنية أو قصيدة، لكن محاولة التعبير عنها بعمل فني كهذا أو كذاك يجعلك تلمسها فتفشّ بلا شك غلّ الضحايا".

وبالمقابل لاقى العمل استحسان جمهور واسع رأى في العمل فرصة لعودة الخليل التي لطالما تغنى كثيرون بأغانيها المنفردة أو تلك التي اشتهرت بها مع الفنان مارسيل خليفة.

لكن متابعين ونقاداً آخرين ذهبوا إلى استهجان فكرة اختزال ما يجري في المنطقة بعمل فني من هذا النوع تضيق فيه الحقائق تحت عناوين فضفاضة مثل "المأساة" و"الوجع".

بسام كوسا يرفض العودة إلى "باب الحارة"



صدي الشام - رصد

ذكرت مصادر صحفية أن الممثل بسام كوسا رفض العودة إلى مسلسل "باب الحارة" بجزئه العاشر، بعد أن طالبه القامون على العمل بذلك. وأفادت المصادر لموقع "الفن" أن المنتج طرح فكرة خلق شخصية جديدة يؤدّيها كوسا، وتتمثل بشخصية شقيق "الإعشري" التي أدّاها هذا الممثل في الجزء الأول من العمل الشامي الشهير، لكن الأخير رفض ذلك رفضاً قاطعاً على الرغم من أنه غير مرتبط بأي عمل آخر.

وبهدف المنتج إلى إعادة إحياء هذا العمل بضخ شخصيات جديدة، إذ تم الإعلان مؤخراً عن انضمام الممثل سلوم حداد إلى العمل بشخصية جديدة.

يشار إلى أنه من المرحج غياب مسلسل "باب الحارة" عن رمضان المقبل على أن يتم تصويره بعد هذا الشهر ليعرض خلال رمضان ٢٠١٩. وتداولت مواقع إخبارية في الآونة الأخيرة أن مسلسل "باب الحارة" لن يكون موجوداً بين المسلسلات الرمضانية خلال الموسم الدرامي المقبل.

وبحسب المعلومات التي تناقلتها المواقع، فإن القضاء حسم بشكل نهائي ملكية العمل لمالكه الأصلي بسام الملا، والذي قرر تأجيل تصوير الجزء العاشر حتى تكتمل كافة التحضيرات. ويدرس منتج العمل إدراج شخصيات جديدة ضمن العمل، مع المحافظة على الشخصيات الأساسية، مثل عباس النوري المعروف بأبو عصام، وصباح الجزائري وشكران مرتجى وميلاد يوسف ومحمد خير الجراح.

وتعقبنا على هذه الأنباء قال الفنان السوري محمد خير الجراح، في تصريح له إنه يمتنى أن يحضر مسلسل "باب الحارة" في موسم دراما رمضان ٢٠١٨، إلا أنه لا يتوقع ذلك.

وأضاف الجراح في مقابلة إذاعية: "أتمنى أن يكون باب الحارة موجوداً، لكن لا أعتقد أنه سيكون موجوداً هذا الموسم، وعندما تكون الرغبة والإرادة موجودة يمكن اللحاق بتصوير العمل، وللعلم فإنه يحتاج لسنة يوم تصوير، وإن تم فتح كاميرتين نستطيع اللحاق بموسم رمضان، ولكن أنا شبه متأكد أنه لن يكون برمضان ٢٠١٨ وسيتم تصوير الجزأين معاً لموسم ٢٠١٩".

صدي افتراضي



مازن الريفي

السوري الذي ثار على الأسد هو أكثر الناس حباً لـ #سوريا وأكثرهم حرصاً على سيادتها واستقلالها وكرامتها وموقعها من قضايا العرب وفي مقدمتها #فلسطين لكن عندما سنخر اللقيط الأسد كل إمكانيات الدولة في قتل السوريين يتنا نفرح لكل ضربة تستهدف ترسانة الأسد سلاحه في سحق الشعب السوري.

حسام محمد

من يقتل الشعب الذي كان يحكمه بالدبابات والطائرات والكيماوي «إرهابي وديكتاتور» حتى لو حارب أمم الأرض بعدها.

Nabil Wardeh

ومن قمانتكم ان تفرحوا بإسقاط طائرة وقد أسقطتم وطنا!

Nizar Sahli

من المستحيلات تنظيف همجية الإحتلال لهمجية الطاغية والعكس صحيح.

Thair jalal wali

راجع نفسك وشوف اغلاطك ... وشو وصلك لهون كنت فرحان كثير بدعم السعودية لثورتك !!! ... على اساس الديمقراطية عم تشرشر من ال سعود شرشرة لحتى يدعمو دولة ديمقراطية بسوريا ... مو مارقة معك حكمة «فائد الشين لايعطيه» ولا تناسيتا ... بتعرف انو السعودية اكبر داعم لتقسيم شمال سوريا !!! ... بتعرف لو سقط النظام السوري كان الدور جاية على ال سعود بعدو مباشرة !!! ... عرفت ليش بعثولك مجاهدين ال CIA بقلب حصان طروادة ولعنو ابو ثورتك ولا لسا ما عرفت ... عرفت ولا ما عرفت ... اما بالنسبة لقطر ... حدث ولا حرج ... صيدة وتهاوشنا عليها بذك تزعل زعال يس ايران وروسيا صراميتن يتسوا حلفاء ثورتك بوقفتهن مع سفاح الشام ... اذا انحرق بيتك وانقتل اخوك وانلحش ابنك ومركت بالمخيم ... بتعتب على مين ساعتها !!! عالقريب ولا عالقريب !!! مالنا غيرك يا الله





برنامج مجتمعي يسانط الضوء على منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والفرق التطوعية السورية العاملة في هذا المجال كل يوم ثلاثاء الساعة 1:05 بتوقيت دمشق 2:05 بتوقيت اسطنبول ويعاد يوم الجمعة بنفس التوقيت

ترددات الإذاعة على موجات ال FM 90.3 حلب، إدلب، حماة، أطمه 90.3 منبج، جرابلس، الراعي، الباب، اعزاز 102.8 درعا، القنيطرة

اسمعوا هوانا على

 WATANFM  FM.WATAN  WATANFM

Info@watan.fm | www.watan.fm | Skype: watanFm Turkey Istanbul

TEL + (90) 212 522 27 99 FAX + (90) 212 519 05 94 MOB + (90) 531 880 00 40

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر : موسيقار سوري شهير راحل

الحل السابق: ميريام فارس

أفقي:

عمودي:

الحل السابق

سودوكو

تعريف باللعبة:

الحل السابق

ب	ي	ع	ك	ا	ل	ط	ا	ئ	ر	ا	ت
ر	ك	ل	ل	ا	ج	د	ي	د	ا	س	ف
م	و	ى	ة	ل	ا	ل	ا	ر	ض	ه	م
ت	ن	ا	ي	ج	ت	ف	س	ي	ر	ه	س
ه	و	س	غ	د	ف	ا	ل	ا	ي	ه	ل
ل	ل	ق	ا	ي	ي	ع	ف	ه	م	ل	س
ق	و	ط	ط	د	ب	ق	ا	ع	ط	ي	ل
د	ا	ل	ط	ا	غ	ي	ة	ر	ا	ص	ف
ا	ل	ا	س	ط	و	ل	ل	ع	ق	ا	ي
ق	ا	د	ر	و	ن	ة	ا	ل	س	ف	ب
ا	ل	س	و	ر	ي	ي	ن	ى	ا	ت	ق
ي	ل	ي	ئ	ا	ر	س	ا	ل	ا	ب	ى

			2	1	3	7		
	1	3		4			9	2
	7		6					
8			9	3		4		6
	6			5			4	
	4		9		6	5		8
					8		7	
9	3			6		1	8	
		4	1	9	7			

8	3	4	1	9	7	6	2	5
1	2	7	4	5	6	3	8	9
6	9	5	8	3	2	1	4	7
3	8	9	7	6	4	2	5	1
7	1	6	2	8	5	9	3	4
4	5	2	3	1	9	7	6	8
2	7	8	6	4	1	5	9	3
9	6	3	5	7	8	4	1	2
5	4	1	9	2	3	8	7	6

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقي:
- عمودي:
1. لاعب كرة قدم جزائري شهير - رقم
2. شتم (معكوسة) - لعب - عبأ
3. مكتمل - يجتمع - سقاية (معكوسة)
4. مدينة في حلب - سيدة - زينة
5. من الأشهر - قادم - هرب
6. المولود غير معروف ابويه - لغز - يغادر
7. من الأنبياء - أحد حركات البحر
8. حاجز - هر - ثقب
9. مستحيل - يعاني
10. عذر (معكوسة) - فشل - عصت
11. الذعر - حرف جر
12. تحرمهم - من الفواكه
1. مغني سوري
2. يصحو - ردهم وطردهم بالقوة
3. مسلسل كوميدي سوري شهير - والد
4. تاه - يبيل - براق
5. مشين - عبيد - أداة استفهام (معكوسة)
6. عام - خرافاتهم
7. تخفيه - بلادة
8. ضجرت - يتعقب
9. أداة استفهام مركبة
10. ساد - معركة - مكر
11. مرشد - من أمراض العين - وثب
12. مغنية لبنانية

- أفقي
- عمودي
1. سليمان العيسى
2. لوعة - لو - ألح
3. وحل - يتخطى - أم
4. ليمون - سد
5. أف - ساهم - حل (معكوسة)
6. كاظم الساهر
7. يصل - لم
8. اليمين - رتب
9. لامع - مكر
10. لي - الفهرس
11. ازدهم - ردد - لا
12. نجرب - فقد - خصم
1. سلوفاكيا - نال (معكوسة)
2. لوح - فاصل - يزج
3. يعلل - ظليل - در
4. تم (معكوسة) - يعم - ما - حب
5. يم - اليمام
6. توصل - نعل
7. الخناس - فرق
8. لوط - هاجر - هدد
9. ألمه - تمرد
10. يا - سكب (معكوسة)
11. سلاسل - لص
12. أحمد حلمي - قام

الدور الثاني يَعدُّ بمواجهات نارية

ترشيحات دوري الأبطال.. بين خبرة الكبار وطموحات الصاعدين



صدي الشام - مثنى الأحمد

تُعاود عجلة منافسات دوري أبطال أوروبا دوراتها منتصف الأسبوع الجاري بانطلاق الدور الثاني الذي يتنافس فيه ستة عشر نادياً تأهلوا من دور المجموعات. وكانت القرعة قد وضعت الفرق الكبرى المرشحة للظفر باللقب في اختبارات لا تقبل القسمة على اثنين، إذ سيلتقي ريال مدريد وباريس سان جيرمان، وتشيلسي وبرشلونة في أقوى مواجهات ثمن النهائي، بينما كانت القرعة مُرضية بالنسبة لكلٍ من بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي، فيما لن تخلو مواجهة يوفنتوس مع توتنهام من الإثارة نظراً لما يمتلكه الفريقان من حظوظ متساوية في التأهل.

وبعد مضي قرابة ٤٠ يوماً على انتهاء الدور الأول وسحب القرعة، لا يزال من الصعب توقع هوية المرشحين للذهاب بعيداً في البطولة، حيث إن الفرق التي سلكت طريق التطور تواصل تقدّمها، والفرق التي بدت متعثرة في بداية الموسم أضافت الأيام الماضية عثرات أخرى إلى مشوارها في البطولة الأوروبية التي عودتنا دائماً على المفاجآت.

هجومٌ كاسحٌ ودفاع مترنح

أسفرت قرعة الدور الثاني من المسابقة عن مواجهة صنّفت على أنها الأقوى من بين بقية مواجهات هذا الدور نظراً لأن طريقيهما هما ريال مدريد بطل النسختين الأخيرتين، وباريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسي حالياً والذي عزز صوفوه بلاعبين هم من بين الأبرز في أوروبا حالياً.

وصنّت أغلب ترشيحات التأهل في صالح الفريق الإسباني على الرغم من بدايته المتعثرة في البطولة وحلوله في المركز الثاني بالمجموعة خلف توتنهام هوتسبير، إلا أن استمرار الريال في حصد النتائج السليمة وتلقّيه ثلاث هزائم (واحدة منها في الكأس أمام ليفانيس فريق الدرجة الثانية في إسبانيا) حوّل الترشيحات لصالح النادي الباريسي الذي يمر بفترة إيجابية على مستوى النتائج المحلية وهو الذي لم يتلق سوى هزيمة واحدة حتى الآن.

ستكون مواجهة ريال مدريد وباريس سان جيرمان فرصة لاختبار نقاط القوّة والضعف لدى الطرفين، والتي ظهرت في المراحل الماضية من خلال مشاركة الفريقين في المنافسات المحلية خصوصاً.

ويمثل الضعف الدفاعي في تشكيلة المدرب زين الدين زيدان أهم النقاط السلبية التي سيحاول خصمه أوناي إيميري استغلالها خصوصاً وأنه يمتلك أقوى خط هجوم بين الدوريات الأوروبية الكبرى بتسجيله لـ ٧٦ هدفاً في مقابل تلقي ريال مدريد لـ ٢١ هدفاً.

وكان إيميري قد رفض الإفصاح عن التشكيلة الأساسية التي سوف يدفع بها في موقعة سانتياجو بيرنابيو.

وتحدث المدرب الإسباني خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق لقاء تولوز في الدوري، معتبراً أن ريال مدريد "هو أفضل فريق في العالم من حيث عدد الألقاب التي ربحها ومع أفضل اللاعبين في العالم".

مواجهة نارية

سيشهد دور الـ ١٦ قمة أخرى لن تقلّ قوة وأهمية عن الريال وسان جيرمان، إذ ستكون على موعد مع صدام "أجلو كتالوني" يجمع بين تشيلسي؛ النادي الذي يعيش مرحلة ضياع مع مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، وبرشلونة المستمر بالإبهار مع إرنستو فاليردي؛ المدرب الذي فاجأ كل من لا يعرفه بواقعيته وذكائه في تعامله مع الخصوم.

وستوفر هذه المواجه فرصة جيدة للبرسا الذي سيحاول رد الدين للفريق الذي أخرجه من البطولة قبل ستة مواسم عندما وصل تشيلسي حينها إلى النهائي ونال اللقب مع مدرب إيطالي آخر هو روبرتو دي ماتيو.

وبات النادي الكتالوني مرشحاً فوق العادة لتجاوز هذا الدور الأمر الذي لم يكن التنبؤ به بهذه السهولة قبل ٤٠ يوماً لولا الانخفاض الحاد في مستوى تشيلسي في الأونة الأخيرة والذي نتج عنه عدة سقطات محلية جعلت "كونتي" يفقد السيطرة على غرفة تبديل الملابس قبل أن يخسر ثقة مالك النادي الذي وضع تخطي برشلونة شرطاً للإبقاء على الإيطالي، وبالتأكيد فإن كل هذه العوامل تصب في صالح الإسبان.

ورغم هذه المعطيات غير المشجّعة بالنسبة للنادي الأزرق فقد استبق نجم تشيلسي إدين هازارد الموقعة الأوروبية

برفض ترجيح كفة برشلونة للعبور إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على حسابه فريقه، مشيراً إلى أن الحظوظ متساوية بين الطرفين.

يملك فريقا يوفنتوس وتوتنهام حظوظاً متساوية للتأهّل إلى الأدوار اللاحقة من البطولة الأوروبية، لكن اليوفي يبقى المرشح الأبرز كونه صاحب خبرة أكبر من خصمه الإنكليزي.

ويرى هازارد أن تشيلسي يملك حظوظاً بنسبة ٥٠٪ للتأهل رغم الحالة الصعبة التي يمر بها الفريق في بطولة الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

وقال هازارد في حوارهِ مع صحيفة ماركا "ستكون مباراة جميلة في دوري الأبطال، نحن لسنا في مستوى الموسم الماضي، وبطبيعة الحال برشلونة يمرّ بفترة جيدة، لكن بالنهائية الحظوظ متكافئة وأنت لا تعرف ماذا سيحدث"، وتابع "هذا هو السبب وراء حينا لكرة القدم، أنا واثق بأنه يمكننا إقصائهم إن كنا متّحدين، لنرى كيف ستسير المباراة".

الصدام الأول

يمثل لقاء يوفنتوس وتوتنهام ثالث أقوى الصدامات في هذا الدور، وفيه سيبحث

الناديان عن التفوق في أول مواجهة رسمية بينهما حيث سيتقابلان للمرة الأولى في جميع المسابقات الأوروبية، إذ إنه لم تجمعهما من قبل سوى مباراة واحدة كانت في كأس الأبطال الدولية الودية ٢٠١٦، وفاز فيها اليانكوتنري على الديوك بهدفين لهدف.

ويصعب التكهّن بهوية المرشح للتأهل في هذه المواجهة كون الفريقين يمتلكان حظوظاً متساوية للعبور للدور ربع النهائي وذلك لما يضانه من أسماء تُعد من بين الأهم في أوروبا، إلى جانب تحقيق الطرفين نتائج مرضية لخصافهما على المستوى المحلي.

ورغم أن توتنهام تحت قيادة المدرب الأرجنتيني "ماوريسيو پوتشيتينو" أثبت قدرته على مقارعة الكبار بعد فوزه على ريال مدريد في مرحلة المجموعات، إلا أن الكفة تميل قليلاً لخصمه يوفنتوس؛ الفريق الذي يمتلك عناصره خبرة أكبر في مثل هذه المواجهات الصعبة، خصوصاً وأن من يُدير هذه العناصر هو مدرب يعرف كيف يواجه الخصوم في المراحل الإقصائية.

إعادة المجد القديم

تبدو مهمة ليفربول في تجاوز خصمه بورتنو سهلة على الورق بالنظر إلى الكرة الهجومية التي يقدمها النادي الإنجليزي في الأونة الأخيرة بقيادة النجم المصري محمد صلاح ثاني هدافي الـ "بريميرليغ"، لكن النادي البرتغالي يمتلك مفاتيح قادرة على خلق مشاكل كبيرة لدفاع ليفربول الذي يمثل نقطة الضعف في تشكيلة بورغن كلوب.

وتعد هذه المواجهة بوابة للمضي في طريق استعادة الأمداد لكلا الناديين الذين سبق لهما أن أحرزا لقب البطولة قبل

زمن ليس بالقصير، وهو أمر يبدو تحقيقه أقرب لـ ليفربول من بورتو.

عدم تكافؤ

يستعد بازل السويسري لاستقبال مانشستر سيتي؛ الخصم الثقيل والمخيف بالنسبة لكلٍ فرق أوروبا، إذ أن كتيبة الإسباني "بيب غوارديولا" لا تعرف سوى الفوز الذي يأتي بالضربة القاضية، وهو ما قد يتحقق ذهاباً دون الحاجة لحسمه في لقاء الإياب. وحقق بازل المتوج بلقب الدوري السويسري في آخر ٨ سنوات نتائج جيدة ضد الفرق الإنجليزية على مدار السنوات الماضية، لكنه هذه المرة يصطدم بأشرس فريق إنجليزي وأحد المرشحين لنيل اللقب.

الخبرة في مواجهة الطموح

يرى كثيرون أن طريق بايرن ميونخ نحو ربع النهائي مفروش بالورود، إلا أن الأمر لن يكون بهذه السهولة التي يتصورها البعض فالخصم في هذا الدور هو بيشكاش؛ النادي التركي الذي يعتبر الحصان الأسود للبطولة حتى الآن بعدما تصدر مجموعته على حساب أندية بورتو، لايبزغ وموناكو.

ويمتلك بيشكاش كوكبة من اللاعبين أصحاب الخبرات على رأسهم المدافع البرتغالي بيبي، ومواطنه ريكاردو كواريسما والهولندي رايان بابل، لكنه خسر خدمات ذاقه الأول "جينك توسون" الذي انتقل خلال السوق الشتوي إلى نادي إيفرتون.

ورغم الطموح الكبير لدى عناصر الفريق التركي إلا أن بطاقة العبور إلى ربع النهائي أقرب للبايرن الخبير بالمواعيد الكبرى.

الدهاء والتكتيك

جاءت القرعة صعبة على إشبيلية الذي سيضطر لمواجهة فريق إنجليزي آخر بعد مواجهته ليفربول في دور المجموعات، إذ يتعين عليه خوض منافسة ضد مانشستر يونايتد الذي بدا يستعيد قوته مع جوزيه مورينيو؛ المدرب الذي يؤكد تاريخه أنه قادر على التعامل مع مباريات من هذا النوع. ومن النادر أن نجد الونابند يتفحق أمام فرق من نوعية إشبيلية في دوري الأبطال، لكن الفريق الأندلسي يقدم أحياناً مباريات كبيرة تتشعر فيها أنه قادر على هزم أي منافس، خصوصاً وأنه تسلّح بأسلح التكتيك مع قدوم المدرب الإيطالي فيتشينزو مونتيللا الذي نجح في قيادة الفريق إلى نهائي كأس إسبانيا بعد إقصائه كلاً من أتليكو مدريد وليغانيس.

كل الاحتمالات واردة

رغم أن شعبية شاختر الأوكراني وروما الإيطالي ليست بالكبيرة إلى أن الفريقين يقدمان هذا الموسم كرة جميلة تستحق المضي قدماً في البطولة، وليس وصول الفريقين إلى هذا الدور سوى دليل على ذلك، فلم يكن أحد يتوقع تأهلهما على حساب عملاقة مثل أتليكو مدريد وناپولي. ويقدم شاختر عروضاً مميزة هذا الموسم في كلٍ من دوري الأبطال والدوري الأوكراني الذي يتصدره بفارق مريح مع نادي أقرب منافسيه، فيما يعدّ روما من فرق القمة في إيطاليا وبات له حضوره القوي بقيادة مدربه الجديد إيزيبيو دي فرانشيسكو، لذلك فإن الاحتمالات تبقى مفتوحة على إمكانية تأهل لأي من الفريقين، لكن الحظوظ الأوفر تبقى لصالح روما.

اللاعب خلال سوق الانتقالات الشتوية المنتهي قبل أيام.

استمرار المستوى الثابت لـ "الحسين" خلال سنوات احترافه التي بدأها أولاً بالنادي الكويتي مع نادي الكويت ونادي القادسية ووفيله لفئة مستواه مع التعاون في الدوري السعودي، جعل من ابن نادي الكرامة مطلباً أساسياً للجماهير السورية التي كانت ترغب بعودته هو الآخر في صفوف المنتخب السوري "الممثل للنظام" في فترة شهدت اتخاذ مثل هذا القرار من قبل لاعبين عدة أمثال فراس الخطيب وعمر السومة.

وقد توافق مطلب الجماهير السورية مع رغبة اتحاد الكرة السوري والجهاز الفني للمنتخب بإعادة الحسين لتشكيلة المنتخب التي كانت تقاتل للوصول إلى نهائيات كأس العالم في روسيا، لكن اللاعب الذي أعلن اعتزاله موسم ٢٠١٣ ظل مصراً على قراره مفضلاً التركيز مع الأندية التي لعب لها خلال تلك الفترة.

ويقضي الحسين عامه الخامس في الملاعب السعودية إذ سبق له اللعب في صفوف نادي نجران الذي انضم إليه في شهر آب من عام ٢٠١١، قبل أن يلعب في صفوف دبي الإماراتي عام ٢٠١٣، لينضم بعدها إلى التعاون السعودي في عام ٢٠١٤.

الثاني على التوالي، إلى جانب تقديمه لـ ٤٤ فرصة سانحة للتسجيل أكثر من أي لاعب آخر في الدوري.

وخلال الموسم الفائت ٢٠١٦/٢٠١٧، شارك الحسين في ٢٥ مباراة مع نادي التعاون كان في ٢٠ منها أساسياً بمعدل مشاركة بلغ ١٧٩٦ دقيقة، أحرز خلالها هدفين وتمكن من صناعة ٥ أهداف.

وبحسب موقع "أوبتا" المتخصص بالإحصائيات، فإن جهاد الحسين يعتبر أكثر من صنع الأهداف بالدوري السعودي، وذلك منذ بداية جمع الإحصائيات المفصلة للمسابقة في موسم ٢٠١١/٢٠١٢. وأدى التميز المستمر لهذا اللاعب السوري لأن يكون مرشحاً في كل موسم للانتقال إلى أحد الأندية الكبرى في المملكة، لكن في كل مرة تتجح إدارة التعاون بالحفاظ على الحسين مستغلة تأقلمه مع أجواء النادي ومع الأسلوب التكتيكي الذي يتبعه المدرب البرتغالي للفريق جوزيه جوميز.

وفي خطوة تؤكد رغبة اللاعب والنادي بمواصلة الشراكة الناجحة بينهما، نجح الطرفان مطلع الأسبوع قبل الماضي في التوصل إلى اتفاق يقضي بتجديد عقد الحسين لعام إضافي قابل للتجديد، قاطعين بذلك الطريق على نادبي النصر والهلال اللذين كانا يرغبان بالتعاقد مع

يقدم أداء يحمل الكثير من التآلق على مستوى خط الوسط مع فريقه "التعاون". وقد أثبت جهاد الحسين أنه من اللاعبين الذين يزيدهم التقدم بالعمر توهجاً وإبداعاً، بعد تمكنه حتى الآن من تقديم تسع تمريرات حاسمة لزملائه بالفريق، ليتصدر قائمة صانعي الأهداف في الدوري السعودي حالياً وهو اللقب الفردي الذي سيطر عليه صاحب الـ ٣٥ عاماً في المواسم الثلاثة الماضية.

ومع مرور ١٩ جولة من عمر الدوري، يتقدم الحسين على كل من البرازيلي غوستافو صاحب الـ ٨ "أسيس" مع نادي الفيصلي، والتشيلي كارلوس فيلاتويفا متوسط الاتحاد الذي صنع سبعة أهداف هذا الموسم. ومنذ انضمام الحسين إلى صفوف التعاون قادماً من نادي دبي الإماراتي وهو يقدم مستويات متميزة، حيث خاض في موسمه الأول جميع المباريات الرسمية مع فريقه وعددها ٢٦ لقاءً بمعدل ٢٢٣٧ دقيقة، ونجح بتسجيل ٥ أهداف وصنع ٩ أهداف، ليصبح أكثر اللاعبين صناعة للأهداف موسم ٢٠١٤/٢٠١٥. وتمكن اللاعب من صناعة ١٠ أهداف في منافسات موسم ٢٠١٥/٢٠١٦ بمعدل مشاركة ٢٢٧٣ دقيقة، ليحافظ على صدارة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف للموسم

وأوروبية، وفي الوقت الذي يبدو فيه عمر السومة هذاف الأهلئ، وعمر خريبين نجم الهلال، متصدرين للصورة البرّاقة التي يقدمها السوريون في الدوري السعودي، فإن المحترف السوري الآخر جهاد الحسين





العالم يهتز.. لكننا نتحداه.. ونتوازن



طفل يقود دراجته الهوائية في حي الضبيط بمدينة ادلب، ٢٥-٣-٢٠١٧ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله
الاعراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى